

جامعة مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها



مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات خطاب

بعنوان:

المقاربة النصية ومعالمها في بناء الكتاب المدرسي
"السنة الرابعة من التعليم المتوسط"

بإشراف الأستاذة:

د. حاكم عمارية

من إعداد الطالبة:

- جباري إيمان

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً - أ. دين العربي

مناقشة - أ. بلحجارة خضرة

مشرفة - أ. حاكم عمارية

السنة الجامعية: 1438هـ - 1439هـ / 2018 م - 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

الحمد لله الذي بشكره تدوم النعم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة "حاكم عمّارية" أطل الله في عمرها وأصلح عملها على قبولها الأشراف على هذا العمل، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة،

كما لا أنسى أن أخص بالشكر مدير مؤسسة الأمير عبد القادر الأستاذ "تيمون بدر الدين" و الأستاذة "مولاي كريمة"،

وأخص بجزيل الشكر والعرّفان إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب واللغات والفنون د. الطاهر مولاي.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في الحياة وانجاز هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن

تحصي فضائلهما، إلى والديّ الكريمين حفظهما الله.

إلى إخوتي الأعزاء،

إلى رفيقة دربي ومن شاركتني مشواري الدراسي وأختي وصديقتي الغالية

لغواتي خديجة،

إلى كل أعز وأغلى الناس على قلبي،

إلى كل من وقفوا بجانبني وقدموا لي يد العون،

إلى جميع طلبة السنة الثانية ماستر لسانيات الخطاب،

تعد المناهج العلمية الحجر الأساس لبناء كل مرحلة تعليمية بناءً محكمًا؛ لذلك تسعى المدرسة الجزائرية إلى إتباع كل ما من شأنه الرقي بالتعليم في كل مرحلة، لأن التعليم هو أس وركي الأمم والحضارات، وما تطور الدول الغربية إلا لأنها تتبع مناهج علمية تراعي مصلحة التلميذ والطالب، المعلم والمتعلم، لأنهما شريكان في العملية التعليمية التعلمية.

وانطلاقًا من أهمية المناهج في التدريس رأيت أن هناك مصطلحات جديدة قد وفدت إلى التعليم الجزائري محملة في مناهج عديدة، ومن هذه المصطلحات التي أصبحت ذات فعالية جديدة في التعليم الجزائري؛ نذكر المقاربة بالكفاءات، المقاربة بالأهداف، والمقاربة النصية التي تشمل بحثي، وبما أن لكل موضوع دوافعه كانت دوافع اختياري لهذا الموضوع: ذاتية وموضوعية.

أ. ذاتية: وذلك في اهتمامي وميالي إلى مجال التعليمية.

ب. موضوعية: تمثلت في: معالجة وتقريب المفاهيم وشرح مصطلحات الموضوع وتوضيح واستجلاء معالمها في الكتاب المدرسي الخاصة بمستوى السنة الرابعة متوسط.

وعليه تمحورت إشكالية بحثي على النحو الآتي: ما مفهوم المقاربة النصية؟ وفيما تجلت معالمها في بناء الكتاب المدرسي؟ ولماذا السنة الرابعة متوسط؟. لقد اخترت هذا المستوى لأنه يمثل مرحلة انتقالية إلى مستوى أعلى وهو المرحلة الثانوية التي تمهد للتعليم العالي بالجامعة.

وعلى هذا الاعتبار والأهمية الكبرى لموضوع بحثي، انتقلت إلى (متوسطة الأمير عبد القادر) بمدينة "يوب" لحضور بعض أنشطة اللغة العربية المتمثلة في: القراءة والنحو والتعبير؛ حيث إن هذه الأنشطة يمكن مقارنتها نصيًا من منظور الدراسات اللغوية الحديثة خاصة في الغرب، لم توجد به هذه المقاربة من نتائج تعتبرها إيجابية على العموم.

وبناءً على طبيعة الموضوع فقد رسمت لبحثي الخطة التالية:

مدخلاً: كان مساحة لشرح مفردات ومصطلحات الموضوع.

فصلاً أولاً: عنوانته ب: المناهج المدرسية في الكتاب الجزائري.

فصلاً ثانياً: وسميته ب: المقاربة بالكفاءات ومعالمها.

أما الفصل الثالث فقد كان ميدانا لاستجلاء معالم المقاربة النصية في كتاب السنة الرابعة متوسط لمادة اللغة العربية، وختمت بحثي بما توصلت إليه من نتائج.

وعلى أساس طبيعة الموضوع فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد أساسا على التجربة والملاحظة والوصف وهو المنهج الأصلي لكل عملية تدريسية؛ واعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر من بينها: فؤاد محمد موسى: المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها؛ عبد الله الرشدات، نعيم جغيني: مدخل إلى التربية والتعليم؛ ميلود عزمول: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط.

وككل باحث واجهتني بعض الصعوبات نذكر من بينها: قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع، نقص الخبرة في هذا المجال، خصوصاً أنّ التدريس بالكفاءات لم يطبق بعد على السنة الرابعة متوسط مما شكل عائق أمام إتمامي لموضوع البحث.

تمهيد:

لقد حظيت المقاربة النصية في إطار إصلاح المناهج التعليمية بأهمية كبرى في المنهاج التربوي الجزائري لعلاقتها الوطيدة بالاكتساب المعرفي الذي تسعى المنظومة التربوية للعثور عليه من أجل تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف لا لتخزينها، وإنما لإدماجها وتفعيلها في محيط المتعلم لتحصيل الكفاءات .

وتعد المقاربة النصية طريقة جديدة في تعليم اللغة العربية، وهي أداة أو وسيلة لتحقيق الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات، وتنطلق المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية من النص الذي يعد البنية الكبرى التي تظهر فيها المستويات الأربعة التي تتكون منها اللغة العربية؛ منها النحو أو القواعد النحوية والتي تحتل الصدارة في تعليم اللغة العربية .

وعلى هذا الأساس، سنحاول التطرق إلى بعض المفاهيم التي تعد مفاتيح لما سيأتي بعدها مثل المقاربة، النصية، المعالم، الكتاب، المدرسة .

أ. مفهوم المقاربة:

جاء في معجم المنجد في اللغة والأعلام مايلي:

قُرْبَ لغة:

"قُرْبًا وقُرْبَانًا: دنا ومنه وإليه: دنا منه قَرَبَه: أدناه قَارَبَ مُقَارَبَةً: داناه: حادته بكلام حسن في الأمر: ترك الغلو والقصد والسداد والصدق"¹.

¹ - المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط4، 1987، ص 617.

اصطلاحًا:

أما في الاصطلاح فللمقاربة تعاريف متعددة سنذكر بعضها:

المقاربة عند زحنين بجمية "يقابله مصطلح Approche وتعني الخطة الموجهة لنشاط ما، يكون مرتبطا بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل المؤثرة، فالمقاربة عبارة عن تصور نظري لعمل هادف يراد تحقيقه"¹.

مفهوم النص :

للنص تعاريف مختلفة خاصة في العصر الحديث والمعاصر لما ينماز به من أهمية في كل الأبحاث والدراسات، وقد عرف لغة بأنه: "رَفْعُكَ الشَّيْءِ. وَنَصَ الحديث إلى فلان أي رَفَعَهُ كذلك نصصه إليه. ينصه نَصًا رفعه وكل ما أظهر فقد نص"².

"ومن هنا يدل النص على معان عدة، منها الظهور و الارتفاع والبروز وضم العناصر بعضها إلى بعض، و الإدراك والغاية والمنتهي، والاستقصاء في الشيء، في إدراكه وفهمه واستيعابه، والانتصاب والاستقامة"³.

– نستنتج مما سبق أن مادة "نصص" تحيل حسب الشاهد الذي أتينا على ذكره على معنى الظهور والتحرك والرفع و الإسناد .

¹ – زحنين بجمية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية، وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مجلة أبحاث، العدد الثاني، ديسمبر، 2014، ص 184.

² – ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، دار الصادر بيروت، ط1، 1997، ص 811.

³ – جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دار النجاح، المغرب، ط1، 2016، ص 5.

اصطلاحاً:

"النص (texte)، وهو من (textus)، الاسم اللاتيني؛ ويعني النسخ أو الاستنساخ المضفرة من الفعل اللاتيني (texteur) جَدَل، نَسَج، ويتبين من دلالة اللفظ أنه يدل على الشكل اللفظي المتناسك المكتوب، وأنه أطلق أولاً على النصوص الدينية، ثم صار عاماً في كل النصوص، وقد صار مصطلحاً في اللسانيات الغربية في العصر الحديث، ويعني الشكل اللغوي الثابت منطوقاً أو مكتوباً، فالمحفوظ نص، والمقروء نص، والمسموع نص عن قائله فيروى بقائله فيكون نص"¹.

"فالأصل لاتيني يحيل على "النسج" ودلاله هذه المادة تحيل على شدة التنظيم وبراعة الصنع، أو أنه يوحي بالجهد والقصد، ولعله يوحي أياً بالكمال والاستواء"².

- إذن فالنص عند الغرب يحيل على النسج و التماسك والتنظيم المحكم، رغم أن في (لسان العرب) لم يرد أن النص يحمل معنى "النسج"، ولكن إذا عدنا إلى المعاجم العربية وبحثنا في مادة "نسج" نجد ما يحيل على ذلك.

ب. مفهوم النصية :

النصية مفهوم حديث قديم؛ قديم في وجود حديث في العناية به، لذلك يعرفها (نعمان بوقرة) بما يلي:

"تمثل النصية قواعد صياغة النص، وقد استنبط "دوبوجرنند" و"دريسل" سبعة معايير يجب توفرها في كل نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص غير اتصالي. وهذه المعايير هي: الاتساق والانسجام، ويتصلان بالنص ذاته ثم القصد والقبول، ويتصلان بمستعملي النص، بالإضافة إلى الإعلام والسياق و التناس، فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص"³.

¹ - محمود عكاشة، دراسة الروابط النصية، في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، ط1، 2014، ص10 .

² - ليندة قياس، عبد الوهاب شعلان، لسانيات النص " النظرية والتطبيق"، مقامات الهمداني أنموذجاً، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، دط، ص18.

³ - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص142.

ج. مفهوم المقاربة النصية :

تعد المقاربة النصية من المنظور البيداغوجي من أهم روافد المقاربة بالكفاءات التي يقوم أساسها على النص. حيث "تحقق دراسة النص بالمقاربة بالكيفية وجملة المبادئ عندما تحقق الدنو من سطح النص، والتعامل مع بنياته اللغوية المكونة له، والمنغلقة على ذاتها، بهدف تحري المعرفة والرأي السديد، بصدق أي دون إضمار لخلفيات جاهزة ومشحونة بأحكام مسبقة، فهي مقارنة تعمل على ربط دراسة النص، بالنصوص أي أنها تأخذ بيد المتعلم لاكتساب قواعد وقوانين اللغة (نحو النص)، في صورة المنجز والمتحقق فعليا، بدلا من فرضها عليه قسرا (نحو الجملة)، فالمقاربة النصية في التربية تقتضي تناول النص من عدة زوايا:

1. زاوية بني النص ومحتواه

2. زاوية بني النص اللغوية والتركيبية

3. زاوية نمط النص (حكاية، قصة قصيرة، خطة، رسالة، مقالة)

4. زاوية صاحب النص وأهدافه من إنجاز¹.

- تقوم المقاربة النصية على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريق القراءة و فهم النص وشرحه واستثماره و إعادة إنتاجه، إضافة إلى تحقيق مجموعة من الكفاءات.

د. مفهوم المعالم :

لغة:

"عِلْمُ فلان، عِلْمًا، اشتقت شفته العليا، فهو أعلم وهي عِلْمَاءُ، والجمع عُلْمٌ".

- "المعلم: العلامة من كل شيء مطيته، والجمع معالم"².

- "عِلْمٌ فرد، ج عُلُوم، لغير مصدر: مصدر عِلِمَ ب أحاط عِلما بالأمر أ لم به إماما شاملا"³.

¹ - ميلود غرمول، وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، 2016، ص 21.

² - معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط 4، 2004، ص 644.

³ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط 1، 2008، ص 1543.

- "معالم: ج مفرد، مَعْلَم .
- معالم المكان، ما يستدل بها عليه من آثار ونحوها، معالم الطريق، العلامات التي تدل عليها.
- معالم المدينة: الأبنية ونحوها التي تشتهر بها وتميزها عن غيرها¹.

هـ. مفهوم البناء:

لغة:

"بنى الشيء، بَنَيًْا، بُنْيَانًا، أقام جداره ويعمل مجازًا في معان تدور حول التأسيس والتنمية"².

اصطلاحًا:

"البناء مجموعة من القوانين التي تحكم السلوك، النظام ومكوناته، إذ يمكن لأن تحل أحدهما محل الأخرى"³.

بنية التعليم:

"يطلق هذا المصطلح على مجموعة المداخلات المكونة للعملية التعليمية ومنها: هيكل التعليم الطلاب، المعلمون، المنهج، الأبنية المدرسية المناسبة للأغراض التعليمية، وإلى غير ذلك من العناصر المكونة للعملية التعليمية"⁴.

- فالبناء معارف جديدة هو الهدف الذي ترمي إليه المقاربة بالكفاءات وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة.

¹ - المرجع السابق، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ص1544.

² - المرجع سابق، معجم الوسيط، ص72.

³ - المرجع سابق، نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ص110.

⁴ - فارق عبدة فلية، أحمد عبد فتاح الزكى، معجم المصطلحات التربوية، لفظًا واصطلاحًا، الوفاء لدنيا النشر، إسكندرية، دط، 2004، ص67.

و. مفهوم الكتاب :

الكتاب لغة:

"كَتَبَ، كَتَبًا، كِتَابًا، وعليه كذا قضى به عليه وكتب الكتاب خطة .

الكتاب مصدر جمعه كُتِبَ، وُكْتُبَ ما يكتبه فيه، وسمي بذلك لجمعه أبوابه وفصوله، ومسائله"¹.

الكتاب اصطلاحا:

"هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسة ما على تحقيق الأهداف المستوحاة كما حددها المنهاج، ومن خلال التعريف السابق التعليمي نسجل الآتي:

➤ الكتاب أحد عناصر المنهاج ومن المفروض أن يغطي عنصر المحتوى في المنهاج مع الاستفادة من بقية العناصر.

➤ الكتاب هو الترجمة والتطبيق الحقيقين للمنهاج، أو كهذا يجب أن يكون، كما يجب أن يؤلف الكتاب في ضوء جميع المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تصميم المنهاج.

➤ الكتاب هو لاستخدام الطالب أولاً ثم المعلم، فهو المصدر الرئيس لتعلم المتعلمين، ومصدر مقروء، يجب أن يشمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة التي يستعملها المتعلمون، فمادام الكتاب يشمل على المعرفة المنظمة وغير المنظمة فهذا يعني أنه يجب أن يكون مفتوح النهاية، يسمح بإثرائه وتحديثه وتعديله، لأن المعرفة غير منظمة، فهي خبرة أساسية يومية متجددة باستمرار، يجب أن يشكل الحد الأدنى من المعرفة المقصودة .

➤ مادام الكتاب هو التطبيق العملي للمنهاج، فهذا يعني أنه يجب أن يؤلف بعناية، يشمل على وحدات تقسم كل وحدة إلى عدد من الموضوعات"².

¹ - المرجع سابق، ابن منظور، لسان العرب، ص 27

² - ينظر، عبد الله الرشيدان، نعيم جغبيني، مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ط2، 1999، ص 355 .

– اذن فالكتاب هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطالب في العملية التعليمية، ويجب أن يشتمل على المعرفة والمعلومات المراد تقديمها للمتعلمين.

ز. مفهوم المدرسة :

المدرسة لغة:

"دَرَسَ، يَدْرُسُ، دَرَسًا، دُرُوسًا: فهو دارس، والمفعول مدرّوس (للمتعدي) .

دَرَسَ الرَّسْمَ/درس المكان: أحى وذهب أثره .

دَرَسَ الكتاب ونحوه: كرر قراءته ليحفظه ويفهمه، دَرَسَ في المعهد تعلم فيه"¹.

"مدرسة: مفرد، ج مدارس، مكان الدرس والتعليم، مدرسة إعدادية، ثانوية"².

المدرسة اصطلاحا:

"مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، ووظيفتها الأساسية تنمية شخصيات الأفراد تنمية

متكاملة، وتربية الأجيال الجديدة بها ليجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له .

وهي أيضا المنشأة التي تظم مجموعة من التلاميذ يتلقون دراسات محددة، وفي مستويات معينة عن طريق

مدرس أو أكثر، بالإضافة إلى المشرفين و المسؤولين عن حسن سير العملية التعليمية بالمدرسة"³.

¹ – المرجع السابق، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص737.

² – المرجع نفسه، ص739.

³ – المرجع سابق، فاروق عبدة فلية، أحمد مفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، لفظا واصطلاحا، ص217 .

تعتبر المدرسة من المؤسسات القديمة على الحضارة العالمية، وقد أشار أحد المربين إلى ذلك بقوله: "هناك مؤسسات رئيسية تتولى أمر الحضارة، محتفظة بماضيها وصائنة لحاضرها ومؤمنة لمستقبلها التقدمي، وهذه المؤسسات هي البيت، والمدرسة، الدولة، مؤسسات العمل، مؤسسات الدين، تقوم كل منها على فكرة جوهرية تبرز وجود المؤسسة وتبين الخدمة التي تؤديها على الحضارة، أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنشئة، تنشئة الجسم والعقل معا، وعلى هذا قد أسدت إلى الطفل ما أسدته العصور إلى الجنس البشري بأسره.

فالمدرسة عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي، فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا، وتعاونه على الاندماج في المجتمع الكبير، فهي بهذا المعنى تمثل حلقة متوسطة بين المنزل والمجتمع، وحول تأثيرات المدرسة الاجتماعية في حياة الطفل يبين ما يلي :

❖ يدخل الطفل بمجرد إلحاقه بالمدرسة في صراع لينال مركزا مرموقا بين التلاميذ وقد يتعرض للقلق والإحباط أحيانا، وخاصة في السنوات الأولى من الدراسة.

❖ تؤدي الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ إلى اختلافات في سلوكهم ونشاطاتهم وإنجازاتهم، ودور المدرسة هو محاولة إزالة الفوارق عن طريق عملي مدرّوس¹.

- إذن فالمدرسة مؤسسة تعليمية، والمكان الأول والأهم الذي يتعلم فيه التلميذ دروسه، حيث تعمل على تقديم أجيال صالحة تتربى على القيم والأخلاق الحميدة، كذلك اكتشاف مواهبهم، والخروج بالمجتمع من الظلام إلى النور.

¹ - ينظر، محمد أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، وأسسها، وعملياتها، دار المسرة، ط1، 2000، ص280.

تعتمد المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال على الإصلاح والتغيير في المناهج العلمية وذلك من أجل تعليم ناجح، ومن بين هذه المناهج التي اتخذتها المدرسة الجزائرية أساسا في التعليم المتوسط ما يلي:

أ. التدريس بالأهداف

"يشكل النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات الحجر الأساس للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحتى باقي المجالات الحيوية الأخرى، فقد عرف الفكر التربوي في السنوات الأخيرة تحولات تربوية مهمة على المستوى النظري ولمرتبط أساسا بالفلسفيات والنظريات التربوية، أو على المستوى الإجرائي التطبيقي المتعلق بالمناهج وطرق التدريس المتبعة، ومحتوى البرامج التعليمية وبنية النظام التربوي الأساسية منها والثانوية، وحتى الجامعية"¹.

"و نجد أن المؤسسة المدرسية والتربوية لم تكن معزولة عن هذه السلسلة من التطورات والاتجاه الداعي إلى ضرورة تكافؤ الفرص، واحترام الفروق الفردية، والضرورة اشتراك التلميذ في تسيير مصالحه وأهدافه من خلال العملية التربوية"².

"فقد أدركت اللجنة الوطنية المناهج الحالية منذ تنصيبها في نوفمبر 2002 ضرورة إنجاز وثيقة منهجية لتأطير عملية إعداد مناهج جديدة تتحلى بروح مبادئ الإصلاح التي حددتها قرارات مجلس الوزراء بتاريخ 30 أبريل 2002، وكذا توصية اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي تنصّبها فخامة رئيس الجمهورية"³.

¹ - توفيق مرزوقي، النظام التربوي في الجزائر، محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 9.

² - المرجع نفسه، ص 10.

³ - المرجعية العامة للمنهاج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية، رقم 04-08 المؤرخ في 30 يناير 2008، مارس 2009، ص 2.

"فقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات فيما يخص المناهج، حيث تم إعداد مقاربات مختلفة في البداية، ثم تطبيق المقاربة بالأهداف التي أنتجت جيلا نشيط من الحفظة بسبب أساليب التلقين والسلبية والسكون، مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة تبني مقاربة أخرى تسمى المقاربة بالكفاءات، تسعى هذه المقاربة إلى جعل التلميذ أو المتعلم محورا للعملية التعليمية أي فعالا ناشطا قادرا على قيادة العملية التعليمية"¹.

- إذن تعمل المنظومة التربوية على تطوير المسار التعلّمي التعلّمي، لأنه الوعاء الذي تنظم فيه العقول والأفكار، من أجل البلوغ إلى مستوى تعليمي وحضاري راقى، ومن أجل هذا عملت على إعادة تنظيم وتحسين المنظومة التربوية الجزائرية.

1. مفهوم المنهج :

جاء في معجم الوسيط ما يلي :

المنهج لغة:

" نَهَجَ الطريق، نَهَجًا ونُهُوجًا: وُضِعَ واستبان .

الْمِنْهَاجُ: الطريق الواضح، وفي التنزيل "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"، ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوها .

جمع مناهج، ويقال: طريق نَاهِجٌ: واضح بينٌ"².

¹ - جدي مليكة، المنظومة التربوية الجزائرية من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات الشاملة، مجلة آفاق العلوم، الجلفة، العدد السابع، مارس 2017، ص121 .

² - معجم الوسيط، ص957.

اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فللمنهج تعاريف متعددة سنذكر بعضها:

فالمنهج عند (دوقان عبيدات) و(سهيلة أبو سهيب) "أصله لاتيني (currere) وتعني الجري والسباق، ثم تطورت إلى مادة دراسة أو مقررات دراسية تظم عددا من المواد"¹.

"فهناك خلط بين المنهج الدراسي والبرنامج الدراسي، حيث يعد الأخير جزءا من المنهج، ويتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية الإخبارية والاختبارية، وبين مفهوم المنهج والمقرر الدراسي، والذي اهتم فقط بتحصيل المعارف والمعلومات التي يحصلها المتعلمون من المعلمين في المدارس ومن الكتب الدراسية المقررة، أي أنه يركز على الجوانب الذهنية للمتعلمين"².

– البرنامج الدراسي هو جزء من المنهج الدراسي، أما المقرر الدراسي فهو عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف التي تقدم للمتعلمين.

"فخلال النصف الأول من القرن العشرين نادى "جون ديري" phon dey بأن يهتم المنهج بالتعليم، حر مستقر، له حاجاته المتعددة، وبالمجتمع بما فيه من تغيرات وأوجه نشاط مختلفة وخبرات"³.

"لذلك عدل وأصبح المنهج نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والخبرات، والمعارف، والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين، فيها يقصد إبعادهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم"⁴.

¹ – دوقان عبيدات، سهيلة أبو سهيب، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، ط1، 2007، ص 81.

² – عبد الله الرشدان، نعيم جغيني، مدخل إلى التربية والتعليم، ص 289.

³ – المرجع السابق، عبد الله الرشدان، نعيم جغيني، مدخل إلى التربية والتعليم، ص 290.

⁴ – علي أحمد مذكور، مناهج التربية وأسسها وتطبيقها، دار الفكر العربي، دط، 2001، ص 14.

"فالمنهج التربوي مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ قصد احتكاكهم بها، وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم، أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأساس للتربية"¹.

- لقد أصبح المنهج بمفهومه الحديث يهتم بجميع المعارف والخبرات والمهارات، ويهدف المنهج التربوي إلى تعديل سلوك المتعلمين عن طريق احتكاكهم بالواقع الاجتماعي.

"إن عملية تطوير المنهج هي عملية هامة لا تقل أهمية عن عملية بناءه، وهناك عدة دواعي وأسباب لتطوير المناهج منها:

1. عدم قدرة المناهج السابقة على الإسهام الفعال في التغيير الاجتماعي.
2. عجز المناهج السابقة على عن ملاحقة التطور والفكر التربوي والنفسي.
3. مشكلة الغزو الثقافي.
4. طبيعة العصر الذي نعيش فيه، يسهم في التقدم العلمي والتقني، وحدوث تطورات في المعرفة الإنسانية من حيث الكم والكيف"².

- تعتبر عملية تطوير المناهج عملية ضرورية تسعى إلى تحسين العملية التربوية، والاجتماعية، والثقافية، من أجل تحقيق التقدم والتطور في المجتمع بمختلف مجالاته.

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط2، 2005، ص39.

² - مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء، عمان، ط1، 2011، ص6.

2. مفهوم الهدف:

للهدف تعاريف متعددة سنذكر بعضها:

الهدف لغة:

" مادة (هـ-د- ف)، هدف إلى الشيء: قصده وأسرع إليه، والهدف والغرض توجيه إليه السهام.

اصطلاحاً:

الأهداف التي يضعها المجتمع صراحة أو ضمناً للنظام التعليمي، مع الأخذ في الاعتبار الأوضاع السياسية، والثقافية والاجتماعية"¹.

يعرفه "فؤاد قلادة": "مقصد مصبوغ في عبارة تصدق تغييراً مقترحاً، ويراد إحداثه في التلميذ، ويضيف: ومن ثم الهدف عبارة عن توضيح ما سوف يكون عليه سلوك التلميذ بعد تمام نجاحه مروره بالخبرة"².

أما "جادة عباس" فيرى أن الأهداف في التربية: "هي وصف ما يستطيع التلميذ أداءه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو المقرر الدراسي، أو وحدة التدريس، أو الدرس"³.

– فالهدف هو النتيجة المراد الوصول إليها، يهدف إلى إحداث تغيير في سلوكات التلميذ من أجل تحسين أوضاعه الحياتية والمدرسية.

¹ - فاروق عبدة فلية، أحمد مفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحاً، ص44.

² - محمد بن يحيى زكريا، عباس مسعود، التدريس عن طريق المقارنة بالأهداف والمقارنة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2006، ص21.

³ - المرجع السابق، محمد بن يحيى زكريا، عباس مسعود، التدريس عن طريق المقارنة بالأهداف والمقارنة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، ص22 .

أما الأهداف التعليمية: " تعمل على تجسيد الغايات التي تتضمنها الأهداف التربوية في ممارسات عملية، فالأهداف التربوية أسهل من الأهداف التعليمية، فالأولى تنصب على الأهداف التربوية وتواجهها في المجتمع بصفة عامة، والثانية تخص ما يدور بالعملية التعليمية"¹.

"فالأهداف التربوية أهداف عامة بعيدة المدى، تصاغ في عبارات تصف الغايات النهائية للمتعلم، أما الأهداف التعليمية فهي أهداف قصيرة المدى تصاغ في عبارات أقل عمومية، تصف مخرجات تعليمية محددة"².

"فالهدف التعليمي عبارة لغوية تصف مطلبا في إحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم، حيث يكون السلوك المطلوب قابلا للقياس وقابلا للتحقيق، ويمكن ملاحظته"³.

- الأهداف تعمل على تحقيق سلوك يراد حصوله لدى التلميذ، وذلك نتيجة تزويدهم بمواقف تدريسية محددة، كما تؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل، فالأهداف التعليمية هي أشمل من الأهداف التربوية لأنها عامة في المجتمع، أما الأهداف التربوية فهي خاصة بالعملية التعليمية التي يتلقاها التلميذ من اجل الوصول إلى النجاح.

¹ - المرجع السابق، فاروق عبدة فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ص45.

² - تدرّيس وطرائق واستراتيجيات، مركز نون، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2011، ص21.

³ - سامي السلطي عفيف، مقدمة في علم النفس التربوي، دار الفكر، دط، 2000، ص45.

❖ المرتكزات الأساسية لبيداغوجيا الأهداف:

يمكن اعتبار "تايلر" tyler أول من وضع اللبنة الأولى لمقاربة الأهداف منذ 1934، ويمكننا تحديد

المرتكزات النظرية الأساسية لبيداغوجيا الأهداف فيما يلي:

أ. الفلسفة البراجماتية:

"من أبرز ممثلي هذه الفلسفة "جون ديوي" dewey، وهي فلسفة نفعية وعملية وأدائية (المعرفة أداة لتحقيق غايات نافعة)، وتجريبية (قيمة التجربة في اكتساب المعرفة)، وهذه الفلسفة تتلاءم مع نوع التعليم الذي يريد أن يكون عمليا نافعا .

ب. التطور الصناعي بالمجتمع الأمريكي :

دعا "تايلر" إلى تجزئ عملية الإنتاج إلى وحدات أو مهام صغيرة وفق مبدأي الفعالية و اللإنتاجية، وقد تم نقل مبدأ التسيير العقلاني، والنفعية، و المردودية، تجزئ العمل إلى المؤسسة المدرسية.

ج. النظرية السلوكية في التعليم :

من أهم منطلقات هذه النظرية، المدرسة التي وظفتها بيداغوجيا الأهداف، نجد التركيز على المظاهر الخارجية للسلوك، القابلة للملاحظة والقياس، والضبط، والاهتمام بالسلوكات الإجرائية والجزئية¹.
 – لقد استمدت بيداغوجيا الأهداف من الفلسفة التي اعتبرت المعرفة وسيلة لتحقيق الأهداف والى أهمية التجربة في اكتساب الخبرة والمعرفة، أما من النظرية السلوكية فقد فمن خلال الاهتمام بالسلوكات المتعلمين، أما الفضل الكبير فقد كان للمجتمع الأمريكي الذي نقل فكرة التجزئة العمل إلى المؤسسة التربوية.

¹ - محمد الصدوقي، المفيد في التربية، مطبعة نيفوبرانت، المغرب، ط2، 2006، ص36.

❖ المبادئ الأساسية لبيداغوجيا الأهداف :

قامت بيداغوجيا الأهداف على ثلاثة مبادئ أساسية هي :

أ. العقلية **Rationalisation**:

"هي تجاوز العفوية والارتجال إلى تبني مقتضيات العقل والمنطق، وذلك بالانطلاق من مقدمات معينة للوصول إلى نتائج معينة مع تركيز الضبط الفكري من كل مرحلة من مراحل الإنجاز .

ب. الأجراءة **Opérationnalisation** :

فهي تجزئة العمل إلى عناصر صغيرة، تحدد تحديدا إجرائيا، وذلك من خلال التحديد الدقيق، والصارم أحيانا لمجموع العناصر المكونة للإنجاز، لتحديد المفاهيم، والمهام المقصودة، الشروط والظروف التي سيتم فيها الفعل، معايير التقويم وإصدار الأحكام .

ج. البرمجة **Programmation** :

تقوم أساسا على مبدأ العقلانية، وتعني بصفة عامة تنظيم مصادر العمل أو الإنجاز وفق إنجاز منطقي يقود إلى الهدف "1 .

- قامت بيداغوجيا الأهداف على إعمال العقل والاستعمال المنطق وذلك بتركيز على الفكر والفهم، كما سعت إلى تجزيء العمل إلى أجزاء و إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والتقويم، كما سعت إلى وضع خطة مبرمجة من أجل تنظيم العمل للوصول إلى الهدف المرغوب فيه.

¹ - المرجع السابق، محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص37.

❖ خصائص المقاربة بالأهداف:

أ. الفصل بين المواد الدراسية التي تضمنها المنهج :

"في ظل هذا المنهج تدرس كل مادة على حدة، كما أن لها مدرس وكتاب وامتحان خاص بها.

ب. طريقة التدريس المتبعة في طريقة الإلقاء :

فطريقة التدريس هي الإلقاء من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب التلميذ، فكلما استطاع

التلميذ أن يردد أو يدون ما عرفه، فإن ذلك يعد دليلاً على التحصيل التربوي المرضي، والمدرس هو

مصدر المعلومات والتلميذ في موقف سلبي يقتصر عمله على تلقي المعلومات وتنفيذ ما يطلبه منه دون

اعتراض"¹.

ج. عدم تكامل أهداف التعلم :

"يقتصر هذا التنظير على نقل المعلومات إلى عقل التلميذ وحفظها مع إهمال تنمية التفكير وأساليب حل

المشكلات، ناهيك عن قفل النواحي الوجدانية داخل التلميذ.

د. الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعلومات :

"لما كان الهدف الرئيسي للمنهج هو المادة الدراسية، لذلك أصبح الكتاب الدعامة التي يقوم عليها هذا

المنهج لأنه ينظم المعلومات، المواد، تزويد التلاميذ بها، وأصبح للكتاب دور مقدس، فلا يستغني عنه

المعلم والمتعلم، فالكل يتقيد بما فيه من معلومات، ويعمل على استيعاب كل ما يتضمنه.

هـ. اقتصار التقويم على التحصيل فقط :

لما كان هذا المنهج يهتم بالجوانب المعرفية فقط، مقتصرًا منها خاصة على الحفظ والاستظهار، لذلك

اقتصر على الجانب التحصيلي، ويتجاهل باقي الأهداف التربوية"².

– إن التدريس بالمقاربة بالأهداف يعتمد إلى حد كبير على الكتاب وما يحتويه، ولا يسمح بإحداث أي

تغيير، كما تعتمد في طريقة التدريس على التلقين والحفظ، أما بنسبة للمواد الدراسية فتدرس منفصلة،

ويقوم التلميذ على حسب ما قام بتحصيله نتيجة للحفظ والتلقين.

¹ – فؤاد محمد موسى، المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، دار الكلمة، ط1، 2008، ص339.

² – المرجع نفسه، ص340.

❖ الانتقادات الموجهة لبيداغوجيا الأهداف :

- "لقد تبينت محدودية كبيرة في بيداغوجيا الأهداف، فالأهداف متعددة، ومجزأة ويتعلم التلميذ دون أن يفقه معناها، ولا ينفطن لعلاقتها بالحياة اليومية"¹.
- "الاهتمام بالناحية العقلية كأساس لبناء المناهج، ذلك على حساب الأمور التي لا تقل أهمية عن الناحية العقلية مثل: النواحي الجسمية، الوجدانية، الاجتماعية التي تساهم في تربية الإنسان وفي تكوين شخصيته.
- ضعف الاهتمام بالجانب العملي، وإهمال النشاطات، الفعاليات اللامنهجية، مما أدى إلى انعزال المدرسة عن المجتمع"².
- "عدم ترابط المواد، أدى إلى اهتمام كل مدرس بالمادة التي يقوم بتدريسها إلى خلق حاجز بين المواد الدراسية وبالتالي لم يعد بينها ترابط أو تكامل"³.
- "يتجه التقويم نحو قياس قدرة التلاميذ على الحفظ ومدى تحصيلهم للمادة الدراسية دون محاولة قياس المهارات المختلفة و الميول والاتجاهات.
- لا يراعي اهتمام التلاميذ، كما أنه يُهمل الفروق الفردية، و يُهمل تنمية مهارات التفكير والميول والقدرات"⁴.
- "إن غاية هذا المنهج ينصب حول إتقان المادة الدراسية دون مراعاة لأي هدف أو غرض آخر متصل بفائدة المجتمع أو التلميذ"⁵.

1 - بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، برنامج دعم منظمة اليونيسكو لإصلاح المنظومة التربوية، دط، دت، ص13.

2 - مجدي عبد العزيز إبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة أنجلو مصرية، دط، 2000، ص6.

3 - معارف نسيم، ساعد شفيق، تطوير المناهج التربوية، مخبر التربية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، ص37.

4 - المرجع السابق، عبد الله الرشدان، نعيم الجعني، مدخل إلى التربية والتعليم، ص207.

5 - فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، ط1، 2003، ص19.

- لقد أهملت بيداغوجيا الأهداف الناحية الاجتماعية للتلاميذ، فهي التي تسهم في تنمية القدرات العقلية للتلميذ، كما أهملت الجانب العملي وركزت على السلوكيات وأهملت مهارات وقدرات التلاميذ الفكرية.

- "الحفظ الآلي للمعلومات، إذ كثيرا ما يتعلم التلاميذ المعلومات عن طريق الحفظ والاستظهار، أي دون إدراك لمعانيها ومن ثم لا يتوفر لديهم الفكر السليم، ولا القدرة على استخدامها في عمليات تتطلب التطبيق أو التحليل"¹.

- "اهتم هذا المنهج بإعطاء التلاميذ المعلومات في صورة جاهزة، أي سبق إعدادها على الصورة المعينة التي يتعلمها التلاميذ سواء من جانب المعلم نفسه أو عن طريق الكتاب المقرر"².

- لقد جعلت التلميذ مجرد آلة للحفظ واستظهار ما يقدمه المعلم داخل القسم، وجعلته مجرد مستقبل للمعلومات دون إبداء للرأي أو إعمال عقله، فحتى المعلم نفسه يكتفي بما يجده في الكتاب المقرر دون زيادة أو نقصان.

¹ - صبري دمرداس، أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف، ط2، 1997، ص302.

² - المرجع نفسه، ص 303.

ب. التدريس بالكفاءات

من بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية الجديدة، اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج، وكأسس لتحقيق الأهداف المسطرة.

1. مفهوم الكفاءة :

للکفاءة تعاريف متعددة سنذكر بعضها :

الكفاءة لغة:

" كَافَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةً : جازاه .

الكُفَاءُ: النظير، وكذلك الكُفَاءُ والكُفَاءُ .

المصدر الكُفَاءَةُ، ويقول كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له .

الكُفَاءُ: النظير والمساواة، ومنه الكفاءة في النكاح: أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ونسبها، والكفاءة في العمل: القدرة عليه وحسن تصرفه "1.

اصطلاحا:

إن مفهوم الكفاءة يشوبه الكثير من الغموض، والاختلاف وفيما يلي نتعرف على بعض تعريفاته:

"الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية المنظمة في مخططات عملية، والتي يمكن داخل عائلة من الوضعيات من التعرف على مهمة مشكلة (أي العمل في صيغة مشكلة وحلها بعملية ناجحة)"2.

- فالکفاءة هي ما يملكه الفرد من معارف وقدرات تمكنه من مواجهة مشاكل والعمل على حلها في مواقف مختلفة.

1 - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ص 3892.

2 - وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي في التقويم التربوي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، نوفمبر، 2010، ص 173.

"فالكفاءة: نشاط معرفي ومهاري يمارس على وضعيات، وهي إمكانية بالنسبة للتلميذ لتوظيف جملة من المعارف الفعلية منها والسلوكية لحل وضعية مشكلة للتأكيد أن التلميذ قد اكتسب كفاءة، فإن المعلم يطلب منه أن يحل وضعية مشكل.

أما في المجال التعليمي :

فالكفاءة التعليمية هي مجموعة من المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات يكتسبها الطالب نتيجة إعدادة وفق برنامج تعليمي معين، يوجه سلوكه ويرتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن يسمح له بممارسة مهمته بسهولة"¹.

- يمكن القول أن مفهوم الكفاءة معناه مستوى من الفعالية تظهر في سلوك المتعلم ويحققه في مجال التدريس لقياس الأداء العقلي.

"فالكفاءة التعليمية هي مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه، كما أنها تشير التمكن من حاسة معينة، أو مهارة ما توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معين مثل القراءة، التكيف الاجتماعي .

أ. مفهوم الكفاءة :

هناك خلط بين مصطلحي الكفاءة والكفاية، وقد تعرضنا لمفهوم الكفاءة سابقا.

❖ المعنى اللغوي للكفاية :

"يشير لفظ الكفاية في معاجم اللغة إلى معاني القدرة، والجودة، والقيام بالأمر، وتحقيق المطلوب، والقدرة عليه، وفعلها: كَفَى، يَكْفِي، كِفَايَةً، أي استغنى به عن غيره .

ويقال: كَافَاهُ الشَّيْءُ، كِفَايَةً، استغنى به عن غيره، فهو كَافٍ، وفي القرآن: فَسَيَكْفِيكُمْ اللهُ"².

¹ - المعجم التربوي، مصطلحات ومفاهيم تربوية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحقة سعيدة الجهوية، ص28.

² - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس، نماذجه، مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 52 ، 51.

❖ المعنى الاصطلاحي للكفاية :

"أشار "جود": أن الكفاية هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوب فيها، مع الاقتصاد في الوقت، والجهد، والنفقات.

فالكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف، والمهارات التي تنعكس على سلوك المتعلم المتدرب، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية، خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي.

- فالكفاية هي مدى قدرة الفرد على القيام بأمر ما دون أي بذل جهد مع اختصار في الوقت، أما بنسبة للتلميذ فهي مدى قدرته على توظيف خبراته ومعارف السابقة عند مواجهته أي موقف تعليمي.

"وعلى المعلم أن يمتلك مجموعة من الكفايات منها :

✓ التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم.

✓ التمكن من المعلومات في المجال التخصصي الذي يقوم بتدريسه.

✓ امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسراع التعلم، وتحسن العلاقات الإنسانية في المدرسة.

ويعرف "تشومسكي" الكفاية: "المعرفة اللغوية التي يمتلكها الشخص تلقائي في قواعد اللغة، وتمكن الفرد من إنتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل الصحيحة، وبإمكان الشخص أيضا انطلاقا من هذه القواعد اللغوية المتعارف عليها بمعنى أن يحددها ما إذا كانت جملة ما مطابقة للقاعدة اللغوية المتعارف عليها عند عامة الناس"¹.

- يرى تشومسكي أن الكفاية تتعلق بمعرفة الفرد لقواعد اللغة، ومدى مطابقتها للقاعدة المتفق عليها.

¹ - عبد الرحمن تومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، دط، 2008، ص 113.

ب. مفهوم المقاربة:

"هي كيفية دراسة مشكل أو معالجة، أو بلوغ غاية ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجيده في لحظة معينة، وترتكز على كل مقاربة إستراتيجية للعمل؛ والمقاربة تعني الخطة الموجهة لنشاط ما مرتبط بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتعلق بثلاثة عناصر هي المدخلات، المنطلقات، الفعاليات (العمليات)، المخرجات (وضعية الوصول)"¹.

ج. المقاربة بالكفاءات :

"هي نوع من طرائق التدريس، وهي تشير عما ينبغي أن يقوم به المتعلم من خلال تعلمه في المدرسة وفي سياق معين، ويكون محتواه من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم المتعلم الذي يكتسبها بإثرائها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلاتها وحلها في وضعية محددة"².

"إن التدريس بالكفاءات يهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة انطلاقاً من تسخير مجموعة من المعارف والمهارات لمواجهة مختلف الوضعيات الإشكالية، كما سعى إلى تدريب المدرسين إلى التفاعل مع هذه البيداغوجيا، وينشط العقل التعليمي.

فالعملية التعليمية في المقاربة بالكفاءات تعتمد ما يلي:

* البدء بتدريب التلاميذ بشكل نظامي على طرائق أساسية للانتقال بهم لاحقاً إلى تطبيقها في وضعيات محددة.

* تعليم التلميذ من المنطلق في وضعيات جديدة ومعقدة وإدماجه (إشباع أسلوب حل المشكلات).

ويستحسن تبني الطريقة الثانية كونها تسمح للتلاميذ باكتشاف نوع المواد التي يجب أن توظف للتحكم بالكفاءة، كما تجعلهم أمام تحدي يولد لديهم صراعاً معرفياً يدفعهم إلى البحث والتقصي"³.

¹ - عبد الباسط الهويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، العدد الرابع، سبتمبر، 2010، ص158.

² - فيزوري ربيع، أباحي جمال، متطلبات التدريس بالمقاربة بالكفاءات من وجهة نظر الأستاذ التعليم الثانوي بالجزائر، جامعة البليدة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، ص74.

³ - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2011، ص13.

- تعتبر المقاربة بالكفاءات من أهم طرائق التدريس، حيث يعمل المعلم فيها على جعل المتعلم يوظف معارف ومهاراته في عملية التعلم، وذلك من أجل مواجهة مختلف المشاكل والعمل على حلها وفق للخبرات السابقة للتلميذ.

2. مفاهيم مرتبطة بالكفاءة :

أ. القدرة :

"هي استدعاء معلومات معينة لتطبيقها بمهارة، واستخدامها في المواقف الجديدة أو المشكلات التي تواجه الفرد؛ أي أنها أنشطة متكاملة ومتراصة تظهر عند توفر الظروف اللازمة.

ب. المهارة :

القيام بعمل معين بسهولة ودقة، وهناك مهارات عقلية مثل (جمع البيانات، الملاحظة، الوصف، التفسير، الاستقراء، الاستنتاج، التمييز، التصنيف... إلخ)، مهارات حركية مثل (مهارة الوضوء، الصلاة). وقبل تناول عدد كبير من المهارات التي يجب أن يتبينها كل معلم في تخصصه لدى التلاميذ يجب التأكيد على أن المعلم يعرض المهارة من البداية بنفسه وطريقة اكتسابها"¹.

- القدرة والمهارة مرتبطان، فقدرة هي مدى إمكانية التلميذ في استخدام مهاراته وقدراته السابقة واستخدامها في حل مشكلات مختلفة، ومهارته هي التي تساعد على مواجهتها وحلها بسهولة.

ج. التعلم :

"يقول "جال فورد": التغيير الدائم (أو الثابت) نسبيا في سلوك الفرد الناتج عن استشاره ما، وقد تكون المثبرات التي يتعرض لها الفرد مقصوده مخطط لها.

كما يعرف " أوزويل": عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في بناء المعرفي للمتعلم، وما يقدم له من معلومات جديدة"².

¹ - عبد اللطيف بن حمد الحلبي، مهدي محمود سالم، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العيدكات، ط2، 1998، ص270.

² - سعد علي زابر، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار النهضة، ط1، 2015، ص96.

د. حل المشكلات :

"يعد أحد العمليات العقلية، ويعرفه "شكري سيد أحمد": حل المشكلة على أنها سلوك يستخدم فيه المتعلم كل ما لديه من معارف مكتسبة سابقة لتحقيق ما يتطلبه الموقف غير المألوف، وعلى المتعلم أن يطبق ذلك في مواقف مختلفة وجديدة.

أما "فريدريك بل" (فيصف حل المشكلات بأنها تمثل نوعا من التعلم ذي مرتبة عالية أكثر تعقيدا من تعلم المفاهيم، القواعد والمبادئ) ¹.

- إذن حل المشكلات، يحتاجه كل شخص يمارس نشاط طوال يومه وذلك عندما يكون أمامه هدف يسعى لتحقيقه ولكن توجد بعض العقبات تحول دون تحقيقه.

3. خصائص المقاربة بالكفاءات :

- "تجعل المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم؛ وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات، ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وتسخير المهارات والمعارف الضرورية.

- اعتمادها على أسلوب حل المشكلات (أو الوضعيات، المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال إذ أنه ينتج الفرصة للتعلم في بناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة" ².

- "البعد عن التلقين في التدريس، إضافة إلى ربط المدرسة بالمجتمع نتيجة اتساع المنهج وشموله وتنوعه ومراعاته لمستويات التلاميذ المختلفة.

- إعطاء الحرية الواسعة للمدرس في اختيار المصادر والمراجع التعليمية المختلفة والأنشطة والوسائل، والطرق التي تمكن التلاميذ من تحقيق الأهداف التربوية.

¹ - سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، بين الفهم والمواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 2011، ص264.

² - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو، 2004، ص4.

4. الانتقادات الموجهة لبيداغوجيا الكفاءات:

- قد يكون هناك نوع من الفوضى في تطبيق هذا المنهج دون أن يكون هناك فائدة تربوية من وراء هذا.
- هناك خوف من إهمال تعلم الأساسيات التي يجب أن يعرفها جميع التلاميذ.
- يجب فحص المنهج بصفة مستمرة وأن يتغير في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية والتي تعكس بدورها على حاجات التلاميذ واهتماماتهم¹.
- إذن فالمقاربة بالكفاءات تعتبر المتعلم المحور الأساس في العملية التعليمية، حيث تجعله يوظف مهاراته وكفاءاته السابقة في العملية التعليمية، وتضعه أمام مشكلات من أجل تنمية قدراته الفكرية، ورغم هذا إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب كإهمال الأساسيات التي يجب على التلميذ تعلمها لذا يجب إعادة فحصه وتعديله ليناسب مختلف التغيرات في المجتمع.

¹ - المرجع السابق، عبد الله رشدان، نعيم الجعيني، مدخل إلى التربية والتعليم، ص201.

موازنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

المجال	المقاربة بالأهداف	المقاربة بالكفاءات
طبيعة المنهاج	-المقرر الدراسي مرادف للمنهاج -ثابت لا يقبل التعديل -يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب -يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق -يهتم بالنمو العقلي للطلبة	-المقرر الدراسي جزء من المنهاج -مرن يقبل التعديل -يركز على الكيف -يهتم بطريقة تفكير الطالب والمهارات التي تواكب التطور -يهتم بجميع أبعاد نمو الطالب
التخطيط للمنهاج	-يعده المتخصصون في المادة الدراسية -يركز على اختيار المادة الدراسية - محور المنهاج للمادة الدراسية	-يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة -يشمل جميع عناصر المنهاج -محور المنهاج المتعلم
المادة الدراسية	-غاية في حد ذاتها -لا يجوز إدخال أي تعديل عليها -ينبغي المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة -المواد الدراسية منفصلة مصدرها الكتاب المدرسي المقرر	-وسيلة تساعد الطالب نمو كاملا -يعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم -يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية الطلبة -المواد الدراسية متكاملة ومتراطة مصادر متعددة
طريقة التدريس	-تقوم على التعليم والتلقين المباشر -لا يهتم بالأنشطة -تسير على نمط واحد -تغفل استخدام الوسائل التعليمية	يقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم -تهتم بالأنشطة بأنواعه -لها أنماط متعددة -يستخدم وسائل تعليمية متنوعة

المرجع السابق: عبد الله رشدان، نعيم الجغيني، مدخل إلى التربية والتعليم، ص 29.

تعد المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات الحديثة، ونظرا لحدثة الموضوع، والسعي إلى تقريب المفاهيم المتعلقة به، نورد هذه المفاهيم للتعرف على مبادئها، وخصائصها، وتوجهها.

أ. المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، التعلمية

"لم تكن تبني المنظومة التربوية المقاربة بالكفاءات اعتباطا أو بديلا سريعا، وإنما سيرورة فرضتها التجربة الفعلية في الميدان التربوي، وقد أفرزت هذه التجربة معطيات صوبت اتجاه المنظومة نحو هدف لا يولي ظهره للمعارف"¹.

❖ مبادئ المقاربة بالكفاءات :

♦ الإجمالية Globalité:

"يعتمدها المتعلم في تحليل عناصر الكفاية انطلاقا من وضعية شاملة، بحيث يسمح هذا المبدأ بالتأكد من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاية (السياق، المعرفة، الدلالة) .

♦ البناء Construction:

و نعني بها ما اكتسبناه من قبل، وبناء مكتسبات جديدة؛ أي ربط المعلومات السابقة بالمكتسبات الجديدة.

♦ التناوب Alternance:

وهذا المبدأ يجعل المعلم ينتقل من الكفاية إلى أجزائها ثم الرجوع إليها.

♦ التطبيق Application:

ومعناه التعلم بتصريف، وممارسة الكفاية قصد التحكم فيها"².

- يعمل المتعلم على بناء مكتسبات جديدة ويضيفها إلى مكتسباته السابقة، إضافة إلى امتلاكه للقدره على التصرف في وضعية معينة.

¹ - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية، 2005، ص7.

² - نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد33، حزيران، 2014، ص364.

♦ التكرار **Itération**:

"وهنا يضع المعلم المتعلم عدة مرات أمام المهام والمحتويات نفسها والتي تكون في علاقة مع الكفاية، ما يسمح بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى المحتويات و الكفايات.

♦ الإدماج **Intégration**:

ربط إدخال العناصر المدروسة بعضها ببعض أي توظيف مكونات الكفاية، بشكل إدماجي إنماء لها، وهو ما يسمح بتطبيق الكفاية حينما تقتزن بأخرى.

♦ التمييز **Distinction**:

وفيها يقف المتعلم على مكونات الكفاية (سياق، معرفة سلوكية وعقلية، دلالة)، ما يسمح بالتمييز بين محتويات الكفاية ومكوناتها بغية امتلاكها امتلاكا دقيقا.

♦ الملائمة **Pertinence**:

وهي إبداع وابتكار وضعيات ذات دلالة، تجعل المتعلم يتحفز للتعلم، وهنا تكون الكفاية أداة لإنجاز مهام مدرسية.

♦ الترابط **Cohérence**:

وهنا المبدأ يتيح المعلم والمتعلم الربط بين الأنشطة التعليمية وأنشطة التقويم بغية إنماء كفاية وامتلاكها.

♦ التحويل **Transfert**:

ومعنى هذا أن ينتقل المتعلم من وضعية أصلية إلى أخرى مستهدفة وذلك باستخدام معارف ومهارات مكتسبة في وضعية مغايرة¹.

– إن تكرار نفس المهام الإدماجية للتلميذ يهدف إلى الاكتساب المععمق للكفايات، كما يعمل المعلم على وضع المتعلم أمام وضعيات من أجل تحفيزه، ويعمل المتعلم على توظيف مكتسباته ومهاراته عند الانتقال من وضعية إلى أخرى.

¹ - نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقارنة بالكفايات، ص364.

❖ خصائص المقارنة بالكفاءات :

◆ خاصية الإدماج **Intégration**:

"مقابل خاصية تجريء المعارف والمهارات التي تتميز الأهداف، حيث تسعى مقارنة الكفاءات إلى إدماج المعارف والمهارات والمواقف لتشكّل واقعا منسجما ومدججا، فهناك الجانب السوسولوجي أو السوسيو وجداني، وهو الذي يجعل التلميذ متحفزا للقيام بمهمة معينة والانغماس فيها وجدانيا، باعتبارها مشروعه الذاتي وانعكاسا لذاته .

◆ خاصية الواقعية **Authenticité**:

في مقابل الطابع الأكاديمي النظري الذي يميز البيداغوجية بالأهداف، حيث تميل مقارنة بالكفاءات إلى حل المشكلات ذات دلالة عملية.

◆ خاصية التحويل **Le transfert**:

مقابل الطابع التخصصي لبيداغوجية الأهداف (أي معارف ومهارات مرتبطة بوضعيات خاصة ومواد محددة) تنمي بيداغوجية الكفاءات خاصية التحويل؛ أي قدرة على معالجة صنف واسع من الوضعيات تتداخل فيها عدة مواد بشكل يشابه الواقع المعيشي المتميز بطابعه المركب وبالتالي يسهل على التلميذ تحويل ما تعلمه وتدريب عليه في المدرسة إلى التطبيق الفعلي والعلمي في الحياة العملية اليومية.

◆ خاصية التعقيد **Complexité**:

في سلم تدرّج تصاعدي لمستوى التعقيد فإن الكفاءات في قمة الهرم مقابل أهداف التعلم ذات مستوى تعقيد أقل والتي يتجه إليها اهتمام التقويم عادة وبشكل عام فإن من خصائص الكفاءة أنها توظف جملة من الموارد، وبأنها غائية ونهائية لها وظيفة نفعية واجتماعية، كما ترتبط بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد وغالبا ما تتعلق بالمادة، إضافة إلى قابليتها للتقويم عكس القدرات حيث تتميز بإمكانية تقويمها بناءً على النتائج المتوصل إليها"¹.

¹ - ميلود غرمول، وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، 2016، ص28.

- تسعى المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم قادرا على دمج مكتسباته وخبراته، والعمل على حل مختلف الوضعيات المعقدة.

❖ مستويات المقاربة بالكفاءات :

يجد المتفحص للأدب التربوي في مجال الكفاءات عدة أنواع أو مستويات الكفاءات حسب فترات التعلم كما يلي:

أ. الكفاءة الختامية الإدماجية **Compétence finale d'intégration** :

"وهي مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات المندمجة والمتكاملة التي تجندك لمواجهة وضعيات معقدة يتم فيها توظيف كل المكتسبات السابقة وهي نهاية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم اندماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناءها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور تعليمي، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملاءة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية.

ب. الكفاءة الختامية **Compétence outerninale** :

وهي تصف ما يمكن أن يكون المتعلم قادرا على القيام به في مجابهة نمط من الوضعيات المعقدة وتظهر في نهاية السنة الدراسية.

ج. الكفاءة القاعدية **Compétence de base** :

وهي مستوى خاص من المعارف والمهارات مقبولة استنادا إلى معيار أو مجموعة من المعايير الظاهرية، تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية في ظروف محددة، ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعليمات جديدة ولاحقة وهي الأساس الذي يبنى عليه المتعلم¹.

- تعتبر الكفاءة الختامية نهائية، حيث يكون المتعلم قادرا على الوقوف أمام مختلف الوضعيات المعقدة، وقادرا على توظيف كل ما اكتسبه لحل تلك الوضعيات دون صعوبة. أما الكفاءة القاعدية يكون المتعلم

¹ - المرجع السابق، ميلود غزمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 29.

قادرا على الدخول إلى تعلمات جديدة دون صعوبات، وترتبط بمدى استيعابه للوحدات التعليمية السابقة.

"مثال: التعبير الكتابي في السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الكفاءة القاعدية: إنتاج نصوص، متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات مع احترام قواعد

اللغة العربية والهدف التعليمي منه هو:

- تحرير نصوص تشتمل على الحجاج.

- يكتب نصوص سردية، ووصفية، وحوارية، وإخبارية.

- يستثمر الرصيد اللغوي المكتسب.

- يوظف قواعد النحو، والصرف، والإملاء ويدمجها أثناء التحرير.

- ينجز محاولات في الكتابة الفنية، القصة، الحكاية، الشعر¹.

د. الكفاءة العرضية أو المستعرضة **Compétence transversale**:

"كفاءة عامة وتنطبق على عدة مواد (البحث عن المعلومة) (معالجة المعلومة)، أنها تشكل معالم عامة بالنسبة إلى التعليمات، غير أنها قليلة الاستغلال في القسم نظرا لصعوبة تقييمها ولها تقييمها من خلال الكفاءة الختامية².

"إضافة كونها: مجموعة منظمة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات تسمح بالتكليف ضمن مجموعة من المواد الدراسية أو الوضعيات المشكلة في الفئات الآتية:

- الكفاءات ذات الطابع الفكري.
- الكفاءات ذات الطابع المنهجي.
- الكفاءات ذات الطابع النفسي والاجتماعي.
- الكفاءات ذات الطابع التواصل³.

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، دار الأوراس، ص24.

² - بوبكر بوزيد، المقارنة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، برنامج مدعم، منظمة اليونيسكو، المنظومة التربوية الجزائرية، ص16.

³ - بنظر، وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار الأوراس، 2016، ص29.

- إذن فالكفاءة العرضية تمكننا من التصرف بشكل سليم أمام مختلف الوضعيات المشكّلة والتكيف معها وتتواجد في مجمل الأنشطة المدرسية.

❖ مؤشر الكفاءة :

"في بيداغوجيا الكفاءات يعتبر السلوك القابل للملاحظة والقياس (الهدف الإجرائي سابقا) أداة لتحديد مؤشرات الكفاءة ومعايير التقويم، ويدوم المؤشر هنا لا يفني كلية الهدف الإجرائي (الصفة اللغوية التي تتضمن فعل عمل وشروط معايير)؛ حيث أن المؤشر هو العلامة أو النتيجة الدالة على حدوث فعل التعلم واكتساب حسب مستوى محدد مسبقا، ومن خلاله يمكن الحكم على مدى تحقق الهدف من فعل التعلم فهو بهذا يعتبر المقياس الذي يترجم مدى تحكم المتعلم في الكفاءات المكتسبة أو إبراز مقدار التغير في السلوك بعد التعلم ويتعلق بالأفعال القابلة للملاحظة والقياس.

إن المؤشر مقياس للسلوكيات المؤداة من قبل المتعلم ويترجم مدى تحكمه في الكفاءة المكتسبة أو إبراز مقدار التغير في مستوى النمو المحقق بعد تعلم ما هو مرتبط بالتقويم، فإذا كان الهدف الإجرائي يركز على السلوك القابل للملاحظة والقياس فإن الكفاءة تركز على المعرفة النفعية والمعرفة السلوكية، وعليه نص الكفاءة لا يطلب من التلميذ أن يكون قادرا على إنجاز نشاط ما، بل يطلب منه إنجاز النشاط"¹.

- يعتبر مؤشر الكفاءة العلامة الدالة على حدوث التعلم والاكتساب، وذلك من خلال ملاحظة سلوكيات المتعلمين، فمن خلاله يمكن الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية.

¹ - المرجع السابق، وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص31.

ب. التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات

1. استراتيجيات التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات :

"إن استراتيجيات التعليم بمقاربة الكفاءات تأخذ بعدها الديناميكي من دلالة الكفاءة ذاتها في طابعها المادي؛ حيث غالباً ما ترتبط الكفاءة بحل المشكلات المرتبطة بالمادة ويعتمد على المعارف المرتبطة بتلك المادة، كما قد تلجأ إلى توظيف جملة من المعارف المرتبطة بعدة مواد، ونظراً لعلاقة الانسجام والتفاعل القائم بين المقاربة والإستراتيجية حيث كل تغيير في إحدهما يتطلب تغييراً في الثاني"¹.

"وجاء مصطلح استراتيجيات التعليم والتعلم بدلا من استراتيجيات التدريس لأن مصطلح التدريس يعطي انطباعاً بأن هناك فرداً يقوم بالتدريس الآخر وبالتالي يكون الاتصال أثناء العملية التعليمية في اتجاه واحد، وهذا يتنافى مع النظرة السائدة حالياً في العملية التعليمية، فيأثنا نفضل استخدام مصطلح التعليم والتعلم لأنه يتماشى مع الفلسفة الحديثة للتربية إذ نرى أن للمعلم ومن المتعلم إلى المعلم . وبين المتعلمين وبعضهم، وبناءً على هذا نفضل استخدام مصطلح استراتيجيات التعليم والتعلم بدلا من استراتيجيات التدريس وذلك تأسيساً على النظرة الحديثة للعملية التعليمية.

إن استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة تهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية جاذبة محبة للطلاب باستخدام الأساليب الحديثة والمتطورة، بالإضافة إلى إثارة تفكير الطالب من خلال البحث والدراسة والاستنتاج، وتنمية العلاقات الإيجابية البناءة بين الطلاب أنفسهم ومن خلال تفاوتهم وتضافر وجودهم بما يدعم نموهم ذاتياً، ويجفز قدراتهم الشخصية وثقتهم بأنفسهم"².

- تعمل استراتيجيات الحديثة التعليم والتعلم على تنمية القدرات، ومهارات الاستكشاف، والتعلم الذاتي للمتعلمين، إضافة إلى التشجيع على التعلم التعاوني من أجل تنمية الروابط التعاون بينهم لتحقيق نموهم الذاتي.

¹ - بكى بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، دط، دت، ص34.

² - عمار شفيق، إستراتيجية التوجيه النفسي في أساليب التدريس، دار البداية، عمان، ط1، 2011، ص107.

1. بيداغوجيا المشروع :

"هي طريقة من الطرائق التعليمية المبنية على المساندة والتعاون والعمل الجماعي، أو في فريق يتبادل المعلومات؛ ونعني بالمشروع ما تريد بلوغه بوسائل متخصصة واستراتيجيات يتم تنفيذها سواء كانت استراتيجيات ناجحة أم غير ناجحة، والمشروع رؤية بعيدة أو قصيرة المستقبل"¹.

"يتفق جل المربين على أن التعلّم بواسطة المشاريع مقارنة تربوية في الصميم تهدف إلى تشجيع المتعلم على البحث والتقصي، ووضع أسئلة محورية وجوهرية؛ حيث تنمي في المتعلم منهج البحث وتشجعه على إظهار كفايات ذهنية كانت مستترة لتوسيع دائرة معارف وإنزالها حيز التطبيق.

ومن الشروط الواجب توفرها في المشروع البيداغوجي:

- ◆ أن تكون له علاقات وارتباطات بمحيط المتعلم، ومقرره الدراسي.
- ◆ أن يشكل تحديا جماعيا ومقصدا للجميع.
- ◆ أن يكون من الواقع المعيش للمتعلم.
- ◆ أن يبني على الحوار، التفاوض، والمجابهة، والتوضيح.
- ◆ أن يكون فرصة للتفكير والتقييم، والنقد.
- ◆ أن يعتمد على المشاركة الجماعية، والتعاون، وتحمل المسؤولية"².

– تبنى بيداغوجيا المشروع على التعاون والعمل الجماعي، فهي تشجع المتعلم على البحث والتقصي والمشاركة وبذل الجهد، فهي تهدف إلى تنمية المهارات والكفايات المختلفة.

¹ – ينظر، حسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية، إفريقيا الشرق، دط، 2006، ص85.

² – ينظر، محفوظ كحوال، محمد بومشاط، وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موفم للنشر، ص34.

2. حل المشكلات :

"يقصد بالوضعية - المسألة أو المشكلة، كل وضعية تعليمية تعلمية، يتضمن صعوبات لا يمتلك المتعلم حلولاً جاهزة لها الذي يجعله يشعر بالحيرة والحاجة إلى بذل جهده وإدماج وتعبئة موارده المعرفية من أجل إيجاد الحلول المناسبة، إنها وضعية لم يكن المتعلم يتوقعها.

ونعني بالوضعية - المشكلة من الناحية السيكولوجية نوعاً من عدم التوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات الواقع مما يدفع الشخص إلى العمل من أجل إعادة التوازن عن طريق حل هذه المشكلة"¹.

"الوضعية - المشكلة التعليمية هي صيغة تعلمية يعدها الأستاذ بهدف إنشاء فضاء للتفكير والتحليل والتفكير في وضعية ذات دلالة ينتج عنها جو من الحيرة والتساؤل، تدعو المتعلم للتفكير، الاختيار، واستحضار موارد قبلية للتعامل مع ما هو مطلوب وحل المشكلة التي ينبغي حلها"².

أهم خصائص الوضعية:

● "بالمعنى الذي يستخدم فيه "دوكتيل" الوضعية التكاملية أو الازدواجية تكون الوضعية مركبة وتتضمن المعلومات الضرورية والمعلومات المشوشة أو الدخيلة، ويتطلب توظيف ما سبق أن تعلمه التلميذ... وإنما يتطلب تعبئة معرفية وحركية، واجتماعية عاطفية للعديد من مكتسبات التلميذ.

● تتضمن الوضعية إنتاجاً منتظراً يتم التعرف إليه بوضوح (نص - حل مسألة - إنتاج فني - إنتاج وظيفي - خطة عمل)، وقد تكون الوضعية مغلقة أحياناً وغالباً ما تكون مفتوحة؛ بمعنى أنها تتيح للمتعلم أن يضع فيها لمستته الخاصة، وأن هذا الإنتاج هو إنتاج المتعلم وليس إنتاج المعلم"³.

- إذن تعمل وضعية المشكلة على وضع المتعلم أمام مشكلة مستمدة من محيطه ويستصعب عليه حلها، وتدعو المتعلم إلى التفكير وتوظيف مهاراته السابقة من أجل حل تلك المشكلة، ويجب أن يكون حلها يحقق الأهداف المرجوة.

¹ - العربي اسليماني، المعين في التربية، مرجع للامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمراكز الجهوية، كتاب للمترشحين والمتدربين والأساتذة، عالم التربية، دط، ص124.

² - المرجع السابق، محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص31.

³ - الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير، دمشق من 14 إلى 16 تشرين الأول، جامعة دمشق، 2014، ص20.

3. طريقة الوحدات :

"ترتبط الوحدات "بموريس"، وتسمى طريقة موريس وهي تنظيم خاص للمادة التعليمية يضع المتعلمين في موقف تعليمي شامل يثير اهتمامهم، ويدفعهم إلى ممارسة أنشطة تقضي إلى تعلم الخاص وهي تقوم على افتراض أن لكل وحدة طريقة تدريس ملائمة.

إن طريقة الوحدات تعد رد فعل على الأساليب التقليدية في بناء المناهج. انجرت العادة أن تبني المناهج المقررة في وحدات واسعة وشاملة تتضمن كل وحدة موضوعات صغيرة عديدة، تعالج كل موضوع منها بصورة منفصلة؛ حيث رأى "موريس" أن تجزئة الوحدات العامة وتدريسها بشكل منفصل عن بعضها قد يؤدي إلى تقنين مواد التعلم وتحديدتها بحسب ما تقتضيه طريقة التدريس، فالتدريس بموجب طريقة الوحدات يقتضي تنظيم مفردات المادة على شكل أقسام كبيرة مترابطة مع بعضها البعض يمثل كل قسم وحدة ذات الكيان وأهداف خاصة"¹.

- تبني طريقة الوحدات على اعتبار ترابط الوحدات، فكل وحدة لها موضوعاتها حيث تعالج كل موضوع على حدا، كما أن لكل وحدة أهداف خاصة يجب بلوغها.

4. طريقة الاكتشاف:

"الاكتشاف عملية عقلية تهدف إلى اكتشاف حقائق وقوانين جديدة لم تكن معروفة للمكتشف من قبل؛ ويعرف الاكتشاف بأنه عملية عقلية قائمة على تمثيل المفاهيم والمبادئ العملية في العقل، وتمثل العمليات العقلية بالملاحظة، التصنيف، القياس، التنبؤ، والوصف، فطريقة الاكتشاف تتم بإعمال الفكر لدى المتعلم ويتحمل المتعلم المسؤولية الأكبر في عملية التعلم، وقد يكون المتعلم فيها عارفا ببعض الحقائق والمفاهيم عن قضية أو ظاهرة ما، وينطلق منها للكشف عن حقائق جديدة لم تكن معلومة لديه. أما دور المدرس في عملية الاكتشاف فهو إعداد سلسلة من الأنشطة التعليمية التي سيقوم بها المتعلم في عملية الاكتشاف ليصل إلى الأهداف المطلوب تحقيقها؛ بمعنى أن المدرس يقوم بتنظيم الموقف التعليمي لمساعدة المتعلم على إدراك العلاقات بين الأشياء والتوصل إلى الحل"².

¹ - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، دط، 2008، ص424.

² - المرجع نفسه، ص 435 - 436.

- إذن فالإكتشاف يهدف إلى إعمال الفكر لدى المتعلمين، حيث يعمل على إكتشاف حقائق جديدة انطلاقاً من معرفته السابقة ويكمن دور المعلم فيها بتحضير مجموعة من الأنشطة ليقوم المتعلم باستكشافها للوصول إلى الأهداف المرغوب فيها.

❖ التقييم في ظل المقاربة بالكفاءات :

1. مفهوم التقييم :

"له تعريفات عديدة ومستفيضة لتعدد الثقافات والأطر المرجعية، والأهم أنه يشير إلى مادة قَوْمَ التي اشتق منها مصطلح التقييم يتضمن معاني منها (قَوْمَ الشيء أي قدره) ويقوم الشيء أي تعديله وبيان قيمته، من هذا فإن التقييم يتضمن التحسين والتعديل، أو التجديد والتطوير. ويقصد بالتقييم معرفة القيمة أي تحديد قيمة الشيء أو المعنى عقبه رحلة عملية أو زيارة ميدانية أو عمل أو وجهة من أوجه النشاط"¹.

التقييم التربوي:

"أهم التخصصات التطبيقية التي ترتبط بالتخصصات التربوية الأخرى؛ وباختصار فإنه عملية منظمة لاستخدام أدوات القياس لتحليل البيانات والتي يتم من خلالها تحديد قيمة الأشياء وإصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ويؤكد البعض أن التقييم التربوي هو أسلوب عملي منظم، والذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للظاهرة وتفسير للوقائع موضع التقييم وتعديل مسارها"².

"إن اشتراك المعلمين في عملية التقييم يكون شاملاً بداية من التخطيط للدرس لتنفيذ التدريس في التقييم نفسه؛ ويقصد بها تقييم الأدوات التي يستخدمها مع المتعلمين في التقييم من الأسئلة الموضوعية، أو المقالية، أو بطاقة الملاحظة ويكون التقييم شاملاً لكل جوانب التعلم المعرفية والمهارية، والوجدانية، وضع الأهداف الأساسية لعملية التدريس واستخدام أدوات متنوعة في التدريس من الأسئلة، وبطاقات الملاحظة، والاستبيانات الموجهة للطلاب عن عملية التدريس نفسها"³.

¹ - حمدي شاكر محمود، التقييم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس حائل، ط1، 2004، ص17.

² - المرجع نفسه، ص24.

³ - طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، دط، 2011، ص20.

- فالتقويم يهدف معرفة تحقيق الأهداف التربوية فمن خلاله تقاس نجاحات المتعلم، فهو يساعده على التعلم.

2. أنواع التقويم:

♦ التقويم التكويني:

"تعتبر المقارنة بالكفاءات التقويم جزءاً لا يتجزأ من مسار التعلم خاصة التقويم التكويني منه، أما وظيفته الرئيسية فإنها لا تقتصر على تحديد النجاح أو الرسوب فحسب بل هي دعم لمسمى تعلم التلاميذ، وتوجيه أعمال المدرس من خلال المعالجة البيداغوجية.

ويشمل التقويم المعارف والمسامي والسلوكات ويتطلب التقويم اعتماد بيداغوجيا الفوارق أي القدرة على تجسيد وسائل تعليم وتعلم متنوعة تأخذ في الحسبان الفوارق الفردية للتلاميذ، وتمكنهم من النجاح بمختلف الطرق، ولعل السبب الرئيسي لوجود التقويم هو بغرض التعلّمات وتعديلها وتوجيهها وتسهيل عملية تقدم التلميذ في تقدماته"¹.

- إذن فالتقويم التكويني تركز على الفوارق بين التلاميذ، ويسعى إلى تحقيق الكفاءة المراد اكتسابها من خلال تقويم لمهارات ومكتسبات وسلوكات المتعلمين.

♦ التقويم الاشهادي:

"يهدف إلى تقديم حصيلة تطور الكفاءات الحتمية المحددة في منهاج السنة أو المرحلة من جهة، ويهتم من جهة أخرى بتقويم المسار والإستراتيجية المستعملة لبلوغ الهدف المنشود، فإنه ينظر إلى ما حققه التلميذ في الفترة المخصصة للتعلم من جهة.

ليست مهمة التقويم في المقارنة بالكفاءات التأكد من المعلومات فحسب بل تعمل أيضا على جعلها معلومات حيوية قابلة للتحويل والاستعمال لأن النجاح يتميز بنوعية الكفاءات المحصل عليها ونوعية المعارف المكتسبة وليس بكميتها المخزنة في الذاكرة"².

¹ - وزارة التربية الوطنية، الإطار العام للوثيقة المرافقة لنهاج التعلم الابتدائي، دار الأوراس، 2016، ص23.

² - المرجع نفسه، الإطار العام للوثيقة المرافقة لنهاج التعلم الابتدائي، ص24.

- فالتقويم الاشهادي يهدف إلى قياس حصيلة المعارف و المعلومات التي اكتسبها المتعلمون خلال الفترة التعليمية لأن النجاح يكمن في نوعية المعارف المكتسبة لا بكميتها.
- "مهما كان محل التقويم فهو يمارس عن طريق عرض مجموعة تطبيقات أو تمارين لفحص مدى اكتساب المتعلمين للمواد المعرفية في الغالب، هذا من حيث الكيف أما من حيث الغاية فيكتنفها الكثير من الغموض حيث أن التساؤل المطروح يكون بالشكل الآتي:
- هل يتوفر المتعلم على الاستعداد اللازم للاستجابة لهذا التقويم؟
 - ما طبيعة التقويم المقدم للمتعلمين سواء في بداية السنة أو الفصول أو بداية الحصص العلمية؟"¹.
- التقويم يقوم على تقديم مجموعة من التمارين والأنشطة لمعرفة مدى اكتساب التلميذ لما قدم له، وهل سيتمكن من توظيف ما اكتسبه في وضعيات مختلفة.

¹ - المرجع السابق، ينظر، محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص43.

بعد أن تطرقنا في الفصول النظرية إلى مناهج التدريس في الجزائر والمقاربة بالكفاءات ومعالمها، أولينا الاهتمام في الجانب التطبيقي بما يسمى بالمقاربة النصية ومعالمها في بناء الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والهدف من هذه الدراسة الميدانية معرفة مدى نجاح المقاربة النصية المتبعة حاليا في التدريس وبغرض إجراء الجانب التطبيقي قمت بجمع معطياتها من خلال الخطوات التالية :

بدأت بأول خطوة وهي طلب الرخصة للدخول إلى المؤسسة، حيث تم إعطائي الإذن وبعدها اتصلت بمدير المؤسسة للتنسيق معه بخصوص الوقت المناسب لحضور الحصص في المؤسسة، حيث أجريت دراساتي الميدانية في متوسطة الأمير عبد القادر "دائرة يوب" "ولاية سعيدة" على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط 2018 وقد بلغ عددهم في القسم 30 تلميذ بإشراف الأستاذة "مولاي كريمة"، حيث قمت برصد مدى توظيف المقاربة النصية على السنة الرابعة متوسط، كما قمت بدراسة وحدة كاملة بعنوان "حقوق الإنسان".

➤ المقاربة النصية :

"إن استخدام المقاربة النصية في تدريس اللغة؛ يعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية بمختلف مستوياتها: الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية والأسلوبية، تنعكس فيه مختلف المؤشرات: السياقية، الثقافية، المقامية والاجتماعية.

والجدير بالذكر أن اعتماد المقاربة النصية في تدريس الأنشطة اللغوية تستدعي توظيف جملة من المفاهيم حول النص وآليات فهمه وإنتاجه إلى جانب نحو الجملة"¹.

¹ - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، الديوان الوطني للطبعات المدرسية، 2013 - 2014، ص13.

"ومن هنا تبرز أهمية المقاربة النصية حيث تجعل المتعلم يسهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقاً من عمليتي الملاحظة والاكتشاف، إضافة إلى تدريبه على فهم النصوص ودراستها دراسة واقعية تشمل جميع مستويات النص"¹.

إن بمجرد دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون كافياً لإدراك أن مصممه (الشريف مربي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بو مصباح، هاشمي عمر) قد أعطوا تقنية المقاربة النصية اهتماماً بالغاً؛ حيث نرى أن الكتاب مقسم إلى أربع وعشرين وحدة تعليمية - تعلمية، تدور كل وحدة بأنشطتها اللغوية حول نص واحد كمحور لتلك الوحدة والتوزيع السنوي لمنهاج اللغة العربية الموجود في بداية الكتاب المدرسي خير دليل على ذلك.

1. مفهوم القراءة:

"يعرفها "فتحي الزيات" هي جزء من النظام اللغوي، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصيغ الأخرى للغة: اللغة الشفهية والمطبوعة، والقراءة تشكل أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية. أما "أحمد عبد الله" و"مصطفى فهمي": هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة، أو تتطلب الربط بين الخبرة والشخصية ومعاني هذه الرموز، ومن هنا كانت العمليات النفسية مرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة"².

¹ - لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، الجزائر، العدد الثالث، 2018، ص270.

² - ينظر، سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، مرجع في صعوبات التعلم النيمائية، الأكاديمية، الاجتماعية، الانفعالية، ص299.

2. أنواع القراءة:

أ. القراءة الجهرية:

"تعرف " كريمان بدير" و "إميلي صادق" :القراءة الجهرية بأنها نطق للكلمات والجمل بصوت مسموع ويراعي فيها سلامة النطق، وعدم الإبدال أو التكرار ، أو الحذف، أو الإضافة، كما يراعي صحة الضبط النحوي وهي أصعب من القراءة الصامتة. ومن مزاياها:

- ◆ تعد مجالا مناسباً للقضاء على الخجل، أو التردد، أو الخوف.
- ◆ هي وسيلة للتمرن على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء.
- ◆ تشعر المتعلم بالمسؤولية الاجتماعية¹.

ب. القراءة الصامتة:

"يقصد بالقراءة الصامتة تعرف الكلمات والجمل، وفهمها دون النطق بأصواتها، وتعتبر تحريك اللشفتين أو الهمس عند القراءة مع مراعاة الفهم ودقته وإثراء مادة الطفل اللغوية والتذوق، وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها. ومن مزاياها:

- ◆ أنها تشعر القارئ بحرية في القراءة ببطء أو يسر، يخطئ ويعدل، يتوقف ويستأنف.
- ◆ هي أوفر للوقت لأنها أسرع.
- ◆ الترابط بين أفراد المجموعة لأن كل منهم يعمل حساباً لراحة الآخرين².

¹ - المرجع نفسه، ص 301 ، 302.

² - مرجع السابق، ينظر، سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، مرجع في صعوبات التعلم النيمائية، الأكاديمية، الاجتماعية، الانفعالية، ص 303.

3. أهداف القراءة:

"يتوقع من الطالب أن يكون قادرا على:

- ◆ يقرأ قراءة صحيحة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية.
- ◆ يوظف الألفاظ والتراكيب التي استوعب معانيها في لغته.
- ◆ يفهم معاني بعض الكلمات الغريبة أو الصعبة من سياق الكلام.
- ◆ يبدي رأيه فيما يقرأ.
- ◆ يحاكي النصوص القصيرة الجيدة.
- ◆ يتفاعل مع ما يقرأه، تذوقه والاستمتاع به"¹.

- تعد القراءة من أهمل المهارات اللغوية، التي تمكن المتعلم من التحكم في مهاراته، كما تمكنه من النطق السليم للكلمات والعبارات، إضافة إلى جعله واثقا بقدراته وتخلصه من الخجل.

❖ التطبيق :

مراحل تدريس نصوص القراءة المشروحة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

تنطلق الوحدة الدراسية من نص القراءة ويتم سير حصة القراءة كما يلي:

الأحد 2 جمادى الثانية 1439 / 18 فيفري 2018

الوحدة التعليمية: حقوق الإنسان

النشاط التعليمي: قراءة ودراسة النص

الوحدة التعليمية: لا تقهروا الأطفال

الخطوة الأولى:

- تمهيد (بدأت الأستاذة بطرح بعض الأسئلة تمهيدا للدخول إلى الوحدة).
- تسجيل عنوان الدرس على الصبورة، ومطالبة التلاميذ بفتح الكتاب وتحديد الصفحة.
- مطالبة التلاميذ بقراءة النص قراءة صامتة.

¹ - سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، ط1، 2006، ص37.

الخطوة الثانية:

- طرح الأستاذة سؤال أو سؤالين متعلق بالمعنى الإجمالي للنص، استخراج الفكرة العامة.
- قامت الأستاذة بتعريف الكاتب.
- قراءة الأستاذة النص قراءة نموذجية كانت جهرية ومعبرة.
- قراءة بعض التلاميذ قراءة جهرية.
- بعد إتمام القراءة قامت الأستاذة بنقاش يتمثل في طرح الأسئلة حول المبنى والمعنى للنص.
- البناء الفكري: فهم الأفكار التي تتناولها كل فقرة ثم قامت الأستاذة بشرح بعض الكلمات الغامضة ثم طرح أسئلة حول النص، وبعدها قام التلاميذ بتحديد فكرة عامة حول كل فقرة في النص. أما البناء الفني فكان خاصا بالبلاغة؛ أي قام التلاميذ باستخراج بعض الصور البيانية، أو المحسنات البديعية، وبعدها تم استثمار المكتسبات باستخلاص المعنى العام للنص.
- ❖ أهم النتائج المستخلصة من حصة القراءة:
- ◆ قراءة التلاميذ النص الشعري قراءة تعبيرية سليمة.
- ◆ النطق السليم لمخارج الحروف رغم وجود بعض الأخطاء في حركات الإعراب عند القراءة.
- ◆ احترام معظم التلاميذ لعلامات الوقف عند القراءة القصيدة الشعرية.
- ◆ معظم إجابات التلاميذ عن الأسئلة كانت صحيحة ودقيقة، وهذا دليل على مدى فهمهم واستيعابهم للنص الشعري.
- ◆ معظم التلاميذ لديهم رصيد لغوي وهذا من خلال فهمهم للجوانب الفنية للنص وإجاباتهم الدقيقة حول الأفكار الموجودة في القصيدة.
- ◆ عند وقوف الأستاذة عند بعض الظواهر اللغوية استصعب للتلاميذ تحديد هذه الظاهرة نظرا لضعفهم في جانب قواعد اللغة.

- و خلاصة القول تتمثل في أن تلك الخطوات جميعها يمكن أن نعدّها مرحلة حاسمة في بناء المعارف عند المتعلم، فهي تعرفه أكثر بمجموعة من المعارف التي من شأنها أن تفيده في مراحل لاحقة، وهي في ذلك تسعى إلى أن يكون دور المتعلم فيها أكثر فعالية إذ أنّها تركز عليه في كل خطوة، فهو الذي يقوم بمجموعة من العمليات كالقراءة، استخلاص الأفكار، استخلاص المغزى العام... الخ في إطار الوصول إلى المعرفة.

مذكرة في نشاط قراءة ودراسة نص

الوحدة التعليمية 5 حقوق الإنسان / المستوى الرابع متوسط
النشاط التعليمي 4 قراءة ودراسة نص / تم المذكرة 1 | 04
الوحدة التعليمية 2 لا تقهر والأطفال / الوسائل = العارض
 الكتاب المدرسي - السيرة

الكفاءة المستهدفة = قدرة المتعلم على القراءة الشعرية المعبرة
 الشعر الحديث مع معرفته لثقافته والعمل على احترامه والتعبير
مؤشرات الكفاءة = يكون المتعلم قادراً على أن =
 - يقرأ النص قراءة فهم
 - يحدد نوعه
 - يحدد تفضيلات النص الشعري
 - يستخرج حقوق الطفل
 - يستطيع أساليب إثنائية وصرحاً بما فيه
 - يحدد نوعها و صيغتها
 - يستخرج أهم القيم الإنسانية التي يتجلى النص

المراحل	أشئلة للتعليم
وضعية	<u>تقديم الوحدة =</u> حقوق الإنسان هي تلك الحقوق الأممية التي بدونها لا يستطيع الإنسان العيش. فها هي أهم هذه الحقوق؟ ما هي الثغرات التي تترن حولها مفهومة؟
الإستراتيجية	<u>تقديم الدرس =</u> ما الأهميات التي تعرف على الأطفال؟ انطلاقاً من السور وفتح حقوق الطفل في الأسرة أو الأهم المجتمع والمدرسة.
مرحلة البناء والتعلم	<u>قراءة صامتة للنص</u> <u>مسئلة لمراقبة الفهم العام =</u> ما نوع النص؟ إلى من يتوجه الشاعر في هذه القصيدة؟ من يتفوق الشاعر؟ كماذا؟

الفكرة العامة = دعوة الشاعر إلى احترام حقوق الأطفال
 الأطفال وبيان أضرار إهمالها على أنفسهم
قراءة نموذجية سليمة ذات معنى
 - قراءات فردية متخفاً بعبارة مع مراعاة توجيه الأطفال
 - سئلة تعبيرية الفهم =

قراءة الوحدة الأولى « لا تقهر والأطفال » السؤال
 1) إلى من يتوجه الشاعر بقوله « لا تقهر والأطفال »
 2) ما الأهميات الأخرى التي يتوجه بها؟ ما الأهم التي تفضلها؟
الفكرة الأولى = النتائج السلبية التي تصاحب قهر الأطفال
 قراءة الوحدة الثانية « لا تقهر والأطفال » - يمنع السؤال
 1) كما انتهى الشاعر من قهر الأطفال؟
 2) كيف يشاء الطفل المقهور؟
 3) يتوجه الشاعر مخاطبة جماعة ثم تصور الجماعة
 المتكلمين... كيف نفس ذلك الانتقال؟
 4) كيف تتحقق أطلام الطفل المقهور؟ أي نموذج من الآباء يحسن؟
الفكرة الثانية = قهر الأطفال يشجع صيلاً معقداً وقاسياً
القيم الإنسانية التي يتجلى بها النص = الدفاع عن حقوق السليم
 وكذا حقوقه ورجائه وعن حرته وهذا من أجل جعله مواظماً
البناء المعنوي = لا تقهر والأطفال " ما نوع الأسلوب والغرض منه؟
 استخرج أساليب أخرى من النص و بين الغرض منها؟
 لا لا تقهر والأطفال - لا لهم إذ يكبروا - أقدم لشاعر
 تقليداً لا عونه التي الأطفال؟ شرع ذلك
 لا تقهروا في قلوبهم براء من السؤال هل هذا الأسلوب معان نام حقيقياً كماذا؟
 - ماذا يريد الشاعر أن يلبس القصيدة هو يفتقر لأنفوسهم - قوله
 - ماذا لا لا تقهروا من هاتين الكلمتين « يلبسوا - يبدلوا »

السؤال
 - استخرج من النص جملة شرطية وحدد عناصرها؟
 - استخرج من النص جملة سائلة وحدد عناصرها؟
 - استخرج من النص الصور البيانية الأخرى التي استعملها؟
 - استخرج من النص جملة موصولة وحدد أركانها من حيث المنوال

1. قواعد اللغة العربية:

" إنَّ تعليم قواعد اللغة كما يرى التربويون وسيلة من وسائل تقويم اللسان وليست غاية في حد ذاته، وهم متفقون على أن النحو وحده لا يكفي لتحقيق السلامة اللغوية عند الطلاب. فالطالب يحتاج إلى جانب دراسة النحو البيئة اللغوية الصالحة، وكثرة الدربة والمران كلاماً وكتابة، ومما يؤخذ على المدارس أنها جعلت الوسيلة غرض بذاته، فأصبح الطالب مطالباً بحفظ قواعد النحو وقوانينه مرتبة كما وردت في الكتب التراثية النحوية دونما النظر إلى علاقاتها بدروس القراءة أو التعبير، أو حاجة الطالب إليها"¹.

" درست قواعد اللغة منذ أن أصبحت مادة مستقلة عن فروع اللغة الأخرى بوصفها موضوعات مدرسية، تشمل قواعد النحو والصرف؛ وهي بمعناها المطلق تشمل قواعد(النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة)"².

■ للنحو لغة معاني كثيرة منها:

"القصْد والجهة - كنحوت نحو المسجد. والمقدار- كعندي نحوألف دينار.

■ والنحو في اصطلاح العلماء:

هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من الإعراب وبناء وما يتبعها، و بمراعات تلك الأصول يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق و يعصم القلم عن الزلل في الكتابة و التحرير"³.

¹ - سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، دار المستقبل، عمان، ط1، 2013، ص103.

² - ينظر، طه علي حسن الدليمي، تدريس اللغة العربية، بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص27.

³ - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، دار الكتب العلمية، لبنان، دط، ص7.

2 أهمية النحو العربي:

"لخصها الأستاذ عباس المناصرة في كتابه "أطلس اللغة العربية":

- ◆ النحو ضرورة ليس حد لغة أو ترفا.
- ◆ النحو نظام علمي يحمي اللغة من فوضى التعبير، واختلاط المقاصد، وجعلها سهلة جميلة، ويجمع أبناء المجتمع ليتفاهموا بما فيما بينهم ويتوحد من خلالها عقولهم وقلوبهم وأساليبهم.
- ◆ النحو حماية المعنى من فوضى المقاصد وتحريف الكلام من مواضعه.
- ◆ النحو هو علم يخدم العلوم كلها، التجريبية والإنسانية والأدب والسياسة"¹.

3. أهداف تدريس القواعد النحوية:

- ◆ "يدرّب الطالب ليتكلم عربية سليمة خالية من اللحن.
 - ◆ يساعد الطلاب على اكتساب مهارة الكتابة من خلال معالجة الأمثلة وكتابتها .
 - ◆ إقدار الطلاب على الاستعمال اللغوي السليم، والتعبير والتذوق"².
 - ◆ "يهدف إلى حمل المتعلمين على التعرف على معايير اللغة وقوانينها من جهة، والالتزام بهذه المعايير وهذه القوانين في إنتاجهم الشفوي والكتابي من جهة أخرى"³.
- إنَّ القواعد النحوية أساسية لكل متعلم كونها تخدم كل العلوم وتمكّنه من سلامة النطق والكتابة، فهو يحمي اللغة العربية من الضياع والوقوع في اللحن.

¹ – مصطفى خليل الكسواني، حسين حسن القطناني، الواضح في علم النحو، قواعد أساسية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011، ص16.

² – مرجع سابق، ينظر، سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، ص19.

³ – وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديسمبر، 2003، ص33.

❖ التطبيق:

مراحل تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

إنَّ حصة القواعد تأتي مباشرة عقب دراسة نص القراءة المشروحة، ويتم سير حصة القواعد كما يلي:

الأربعاء 5 جمادى الثانية 1439 / 21 فيفري 2018

الوحدة التعليمية: حقوق الإنسان

النشاط التعليمي: ظاهرة اللغوية

الوحدة التعليمية: الإغراء

الخطوات:

- ◆ تمهيد(طرح الأستاذة لسؤال حول الفكرة التي أخذوها من نص القراءة أو إعراب كلمة أو كلمتين مما ورد في نص القراءة المشروحة2).
- ◆ تسجيل بعض الأمثلة على الصبورة.
- ◆ قراءة بعض التلاميذ للأمثلة المسجلة على الصبورة.
- ◆ طرح الأستاذة سؤال للتمهيد للظاهرة اللغوية.
- ◆ إخبار الأستاذة التلاميذ بموضوع القواعد الجديد، وتسجيل عنوانه على الصبورة.
- ◆ مناقشة الأمثلة بأسئلة متدرجة، ثم استدراجهم عن طريق الأسئلة إلى استنتاج القاعدة عنصرا بعنصر.
- ◆ تسجيل عناصر القاعدة، ومطالبة الأستاذة التلاميذ بتسجيلها على دفاترهم.
- ◆ طلبت الأستاذة من تلاميذ فتح دفاتر المحاولات من أجل إعطاء أمثلة حول موضوع الدرس بعد كل جزء من الاستنتاج للتثبت أن التلاميذ قد استوعبوا ما تقدم.
- ◆ بعد ذلك طلبت الأستاذة من التلاميذ إنجاز تطبيق خلال الوقت الباقي من الحصة.
- ◆ وفي الأخير قامت الأستاذة بإعطاءهم واجب منزلي، بإنجاز تمارين من الكتاب.

أهم النتائج المستخلصة من حصة القواعد النحوية :

- ◆ سلامة النطق والضبط السليم للكلمات والتراكيب.
- ◆ وجود صعوبة في فهم الدرس مما أدى بالأستاذة إلى الإكثار من الأمثلة لمساعدتهم على الاستيعاب.
- ◆ استعانة الأستاذة باللغة العامية أحيانا من أجل تسهيل الدرس على التلاميذ.
- ◆ وجود بعض الأخطاء الصرفية عند التلاميذ حيث قامت الأستاذة بتصويب أخطاءهم.
- ◆ تمكن بعض التلاميذ من صياغة جمل صحيحة حول موضوع الدرس، وهذا دليل على فهمهم الجيد للدرس.
- ◆ بعض التلاميذ فهموا القاعدة ولكن لم يحسنوا تطبيقها حين طلبت منهم الأستاذة بعض الأمثلة حول الدرس.

- وكخلاصة يمكن القول بأن دروس القواعد مهمة جدا للتلاميذ، كونها تمكنهم من النطق السليم و اكتساب ثروة لغوية صحيحة لذا فطريقة تدريس القواعد في صعوبة وسهولة تعلمها، فإذا درست بطريقة جافة وآلية لا تستثير التلاميذ ولا تثير اهتمامهم، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها وألفوا دراستها، فحب التلاميذ وكرههم للقواعد يرجع إلى مهارة المعلم في ذلك.

مذكورة في مقال قواء العنبر الظاهرة اللغوية

الوصف الفلسفي، حقوق الإنسان
النشأة الأدبية، الظاهرة اللغوية. المستوى: السنة الرابعة متوسط
العصبة التعليمية، الإغراء المسائل: الكتاب المدرسي
الكفاءة المستهدفة، القدرة على إدراك مفهوم الإغراء، استعماله
وإعتراف صيغته، عراباً صحيحاً.

مؤشر الكفاءة: إيدراك مفهوم الإغراء من خلال الأمثلة،
- يتوصل إلى تحديد فعل الإغراء المندرج -
- يحدد مكونات أسلوب الإغراء -
- يعرب أسلوب الإغراء عراباً صحيحاً.

مراحل	استراتيجية التعلم	إحداثيات التعلم
وضوح الأنشطة	- مراجعة الدرس السابق - إذا أردت أن ترتب صدقاً للث في أمره الفهم الممارس ما ذات قول له؟	سيتمدد الممارس السابقة
ملاحظة	- عرض ومناقشة الأمثلة - استخرج عن طريق الأسئلة المفتوحة حقيقة المقاربة النصية - هنا نحن لا نقرر الأمثلة صحيح	وأهمل عكس الإغراء
تدريب	<u>الأمثلة:</u> ① الإحترام! ② التوقير التوقير! ③ الإحترام والتوقير! - <u>المناقشة:</u> - ما تفهم من الجملة الأولى وهل تكون مثالاً واحدة؟ ما هو أصل الجملة!	دراك دلائل الجملة

أصل الجملة التزم الإحترام!
ما موقع كلمة الصدق من الإحترام!
هل حذف الفعل هنا شيئاً؟
كيف يسمي هذا الأسلوب؟
لاحظ الجملة الثانية، هل هي كذلك
بأسلوب إغراء؟ أين الفعل؟ ما هو وجه الإغراء
بينهما وبين الجملة الأولى؟
ما هي هذه الجملة من المفعول به تكوّن
- تعرب الاسم الأخرى معولاً به، والشاقي لو كذا العطف
- لاحظ الجملة الثالثة، لم تتطرق عن العنبر الأخرى؟
- هذه الجملة بناء أسلوب الإغراء فيها يعطى اسم منصوب
- ماذا تستخرج؟
- الاستنتاج
- قد ينصب المفعول به على الإغراء والإغراء هو توجب
المضامير في أمره محمود، يذكر بتأثيره، والقيام به وذلك
لجعل الإغراء المندرج مثل الجملة
مكونات أسلوب الإغراء، تكون أسلوب الإغراء
① المفعول به وهو المبتدأ الذي يوجه التذكير
② المفعول به وهو الذي يتبعه التسمية
③ المفعول به وهو الإغراء المندرج
وتكون الإغراء يذكر اسم منصوب مقرب بالاعتناء
المندرج أو يتركب من اسم منصوب مقرب بيان
المندرج المندرج أو يعطى اسم منصوب الشبان والصبر
تجسدياً: هاتين أمثلة مسمو على أسلوب الإغراء
واحد مسمو، أحسن الجملة التي تسمى أمراً مطلقاً
- الصدق كسر المثلث

1. التعبير الكتابي:

الكتابة قبل كل شيء الشكل الأساسي للغة الشفوية؛ وهي "نشاط اتصالي محمول من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ) على مجموعة من الأسس والمبادئ العامة التي تمثل في جوهرها الغاية القصوى من استعمال اللغة"¹.

"فالكتابة ترجمة للفكر ونقل المشاعر، ووصف التجارب، وتسجيل الأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئ والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس عملية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعملي، ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه، لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات، وشعور، وغير ذلك"².

"أما التعبير لفظاً: فهو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون.

أما اصطلاحاً: وسيلة من وسائل الاتصال يمكن المتعلم من الإفصاح عن وترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ومشاهداته، وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين"³.

- إذن فالتعبير هو وسيلة يعبر بها الأفراد عن مشاعرهم وأحاسيسهم، ومختلف أعراضهم، ويمكن حصول ذلك عن طريق الكتابة باعتبارها ترجمة للأفكار.

¹ - إبراهيم خليل، امتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008، ط2، 2009، ص15.

² - فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الوفاء، عمان، ط1، 2011، ص70.

³ - ينظر، سعاد عبد الكريم الوالي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004، ص78.

2. التعبير الكتابي (التحريري):

"هو الحصييلة النهائية لتعلم اللغة العربية و مبتغاها؛ أي أنه الهدف الشامل لتعلم اللغة، فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير ونحن عندما نعلم التلميذ الاستماع الجيد فإننا نقصد بذلك تقوية قدراته على التعبير التحريري، وعندما نعلمه كيف يتحدث فإننا ننمي القدرة ذاتها، وعندما نعلمه الهجاء والخط فإننا نعينه على تكوين كتابة خالية من الأخطاء، وفنون اللغة كلها يهدف في نهاية إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة عند المتعلم"¹.

"فالتعبير التحريري هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره، وأحاسيسه ومشاعره للآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم والوضوح والجمال في الخط ومعنى آخر تعبير عن تجربة شعورية أو واقعة صادقة"².

3. أهداف التعبير الكتابي:

- ❖ تنمية قدرات التلميذ على المحادثة والمناقشة، وكتابة الرسائل، وكتابة التقارير، والملاحظات.
- ❖ إقدار التلميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منه المجتمع.
- ❖ تنمية حساسية التلميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منه كتابة رسائل أو بطاقة تهنئة لصديق.
- ❖ تنمية قدرته على تعبير الأفكار، والأحاسيس، والانفعالات، والعواطف، ومشاعر الحزن والفرح.
- ❖ سواء كان التعبير وظيفيا أو إبداعيا، فإنه لابد من التدريب التلميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات³.

- يساعد المتعلم في نقل أفكاره وأحاسيسه كتابة، و تنمية مهاراته اللغوية، ويمكنه من التعبير عن مختلف تجاربه الحياتية ونقلها كتابة.

¹ - سعيد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص85.

² - محمد علي الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، دار الكندي، عمان، ط1، 2014، ص.15.

³ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، ط1، 1999، ص267، 268.

❖ التطبيق:

مراحل تدريس التعبير الكتابي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

الخميس 6 جمادى الثانية 1439 / 22 فيفري 2018

الوحدة التعليمية: دور الإعلام في المجتمع

النشاط التعليمي: تعبير كتابي

الوحدة التعليمية: تصحيح التعبير (كتابة نص إلهاري)

حصة التعبير الكتابي حصة أسبوعية ذات ساعة واحدة تخصص لمعالجة تقنية من التقنيات التعبيرية المقررة و التدرب عليها، ويقدم هذا النشاط في نهاية الأسبوع مع المشروع وفق المراحل الآتية

➤ الخطوات:

1. تمهيد (تقوم الأستاذة بطرح بعض الأسئلة على التلاميذ، وذلك من أجل استدعاء خبراتهم السابقة تمهيدا للدخول إلى موضوع الدرس).
2. تقوم الأستاذة بتسجيل عنوان الدرس على الصبورة ومطالبة التلاميذ بفتح الكتاب للتعرف على تقنية التعبير المراد دراستها.
3. تطلب الأستاذة من أحد التلاميذ بقراءة نص القراءة من أجل استخراج بعض الأمثلة التي تمس التقنية التعبيرية المراد دراستها، ثم تدون على الصبورة.
4. تقوم الأستاذة بشرح القاعدة أو طريقة تناول التقنية التعبيرية، مع اعتماد المناقشة والحوار، واشترك التلاميذ في تحديد خصائص الموضوع.
5. تطلب الأستاذة من التلاميذ النسخ على منوال التقنية شفاهة، حيث يشترك في ذلك جميع التلاميذ من أجل معرفة مدى فهم التلاميذ للموضوع، وبعد ذلك تطلب منهم المحاولة في بداية كتابة الموضوع في القسم ثم تكتمل في البيت.

6. التطبيق الكتابي هو آخر خطوة، تطلب الأستاذة من التلاميذ تدوين الدرس وتوظيف التقنية كتابيا، من خلال نص السؤال الذي وجه إليهم، قصد القيام بتحرير موضوع المتعلق بالتقنية المدروسة، بعدها يقوم بجمع المواضيع قصد الاطلاع عليها و تصحيحها.

➤ خطوات تصحيح التعبير الكتابي:

1. بعد أن قامت الأستاذة بتصحيح تعابير التلاميذ تقوم بالاستماع إلى بعض المواضيع في القسم، ثم تقوم باختيار موضوع واحد وكتابته على الصبورة.
2. تقوم أولا بوضع جدول يحتوي على (الخطأ، نوعه، الصواب، التعليل).
3. يقوم بعض التلاميذ بقراءة الموضوع من الصبورة، ثم يقوم التلاميذ باستخراج الأخطاء وكتابتها في الجدول وتصويبها جماعيا على الصبورة.
4. وبعد ذلك تصحح الأخطاء في الموضوع المدون، وتطلب الأستاذة من التلاميذ كتابته على دفاترهم.

➤ أهم النتائج المستخلصة من حصة تصحيح التعبير الكتابي:

1. تقيد التلميذ بموضوع التعبير.
 2. كانت أفكاره سليمة ومختصرة ومفيدة، حيث قام بتوظيف عبارات ومفردات بسيطة ملائمة للموضوع.
 3. كثرة الأخطاء الإملائية، وخطأ نحوي واحد.
 4. عدم احترامه لعلامات الوقف.
 5. اعتماد التلميذ تقنية الرسم من أجل دعم موضوعه.
- يحتل نشاط التعبير الكتابي مكانة هامة، فبواسطته يبرز المتعلم أفكاره ويعبر عن أحاسيسه، ويظهر معالم شخصيته، وذلك من خلال معالجته لمواضيع من مختلف مجالات حياته، كما يساعد في تطوير مهاراته الكتابية، وتقوية رصيده اللغوي.

مدح كرمية في نشاط التعبير الكتابي

- مدح كرمية: حقوق الإنسان
- نشاط: تدبير كتابي
- مدح كرمية: كتابة نص إشعاري
- المسعى: السنة الرابعة
- الوسائل: الكتاب
- الموسم: الخريفي
- لكفاءة المستهدفة: الفردية على كتابة نص إشعاري وفق الشروط المطلوبة
- مؤسس النشاط: يدرك مضمون النص الإشعاري
- يدرك الشكل الذي يأتي به النص الإشعاري
- وحدد شروطه المطلوبة ويحدد الأساليب المتعملة
- يكتب نصًا إشعاريًا وفق الشروط المحددة

الوسائل التعليمية	الأنشطة
مناقشة	<ul style="list-style-type: none"> ما هي الأهداف المرجوة من هذا النشاط؟ كيف تعرف المنتج النهائي لهذا النشاط؟
مناقشة	<ul style="list-style-type: none"> ما هو الهدف من الإشعاري؟ ما هي الأشكال التي يأتي بها الإشعاري؟ ما هي "أصناف" الإشعاري؟ ما هو النص الإشعاري؟ ما الهدف منه؟ علامات نصي الإشعاري؟ ما هي الشروط الواجب توافرها فيه؟ ما هي الأساليب المستخدمة فيه؟ وبماذا؟
مناقشة	<p>النص الإشعاري: هو نص عريض لا يتجاوز 25 كلمة كلمات أو عبارات أو جمل، ذو طابع إخباري، يوجه إلى جمهور معين بنية إغراء والتأثير على قراره (طلب خدمة أو شراء منتج...) استنادًا إلى جميع جوانبه.</p> <p>كثيرًا ما يركب النص الإشعاري صورًا جعل معاني ذلك على مستوى التبرير فيمنحه المنتج المعروض للبيع</p>

أو الخدمة المقترحة

- الشروط التي ينبغي أن يتخذها كاتب النص الإشعاري
- الوضوح والإيجاز هما لنا علاقة برسالة الإشعاري
- اختيار كلمات تدبر بدقة عن المعنى المقصود
- ترتيب الأفعال وعرضها وفق أهميتها
- احترام البصيرة الثقافية للمستهدف وتبسيط اللغة
- الراحة، السهولة، البساطة، الأمانة
- توظيف أساليب الإقناع المختلفة كالتمثيل والرمز
- والهبات (الترغيب والترهيب)، الطيات والتبليغ

التطبيق: اكتب نصًا إشعاريًا حول موضوع أو منتج من اختيارك يأتبع الشروط السابقة واستعمل أسلوب الإقناع

يذكر النص الإيجابي أو الجيد في النص الإشعاري

يكثر في النص الإشعاري

مذكرات في كتاب التعبير الكتابي

الوحدة التعليمية	النشاط التعليمي	الوحدة التعليمية	المستوى
حقوق الإنسان	تعبير كتابي	تصحيح التعبير	س4م

الكفاءة المستوفىة، القوة على كتابة نص شعاري وفق الخطوات مع تعزيز التقنية لقرأة لما ذكره حولها أو تصحيح الأخطاء المكتوبة - نموذج الكفاءة

- يتذكر تقنية كتابة نص شعاري.
- يقرأ لمؤلفه.
- يتعرف على الخطأ ويحدد نوعه.
- تصويب الخطأ ويعالج.
- يتدبر القاعدة الإملائية النحوية الصرفية (درست على منوال الصغار)

وضعية	موضوع	السورة الغرض
ما ذا يقصد الله الأشعاري؟	ما ذا استحضرت ذاتك كتبت نصا شعاري؟	وضعية

- توصيات
- بعد الاطلاع على المواضيع مستدني جملة من الملاحظات وهي:
 - 1) ان بعض المواضيع لم يُفقد بالطلوب
 - 2) بعض التقدّمات فيما يخص التعبير (مقدمة الهرفن - الخاتمة)
 - 3) وبعضها الآخر حافظ على الشيء والكتابة

لم يخلو من بعض الأخطاء التي استخرجتها بعين تصحيحها جماعيا أو أكثر الأخطاء أخطاها إملائية - وبالذات الأخطاء الآتية

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
الجودت	إملائي	الجودة	الإفوا اسم تكتب مدرّبة

خدمت	إملائي	خدمته	أزنها اسم مفرد مؤنث
------	--------	-------	---------------------

... أن العاجز نصوي	أن الغايبة	اسم أن مفرد لندوا القائمة
--------------------	------------	---------------------------

جعلت	إملائي	جعلت	شاء مفردة نحو الفعل
------	--------	------	---------------------

اختبار نموذج ولغائه على السورة مع تصحيح أخطائه

مدرّبة لغائه

تفريغ بنائي

المروطة

النظامة

الخميس 6 جمادى الثانية 1439هـ الموافق للـ 19 يونيو 2018

الوحدة التعليمية: دور الإعلام في المجتمع
النشاط التعليمي: تعبير كتابي
الوحدة التعليمية: نصيحة الداعية (كلمة نصائح شرعية)

الخط	نوع	الصواب	التعليل
الجمود	إملائي	الجمود	لأن الاسم تكلف صيغة
خدمت	إملائي	خدمت	لأن الاسم صيغة مؤنث
إن الغاية	نحوي	إن الغاية	اسم إن مضاف لتذكر القاعدة
جعلت	إملائي	جعلت	لأن الفعل في الفعل

تعبير كتابي

باختياركم لمنتجنا سوف
تصلون على أي شيء الهواتف
العصرية.....
SAMSUNG سوف
يذكركم أهل الأرياف بحلقة
على الهواتف الأخرى لسهولة
على كاميون بعودة عالية
وتتويجتش وأربع صيحات
التي تدرت فتمساروا إلى شرايته
إضافة إلى هذا تضيفات
تقدر نسبتهما في الحق
لحاسة الشحص



التوزيع السنوي للغة العربية / السنة الرابعة متوسط

الوحدات	قراء، مشروحة	ظواهر لغوية	مطالعة موجزة	أشكال التعبير	أعمال موجهة	تربية إسلامية
تقوم تشخيصي						
الدين المعاملة	من شمائل الرسول	الجملة البسيطة	خلق المسلم	تسجيل رؤوس أقلام	الإيمان باليوم الآخر	
شخصيات موهوبة	الفنان محمد تمام	الجملة المركبة	موزار الموهبة النادرة	تحرير نص وصفي 1	الاستقامة	
الظواهر الطبيعية	الكسوف والخسوف	الجملة الواقعة مفعولا به	أولديهو لناغي	تحرير نص وصفي 2	الكسب المشروع	
أمراض العصر	السكري	الجملة الواقعة حالا	التوتر العصبي	تصحيح تعبير	الكسب المشروع	
التروات الطبيعية	الترول في حتما الولاية	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	الزراعة بماء البحر	تحرير نص حجاجي 1	مواقف من حياة سيدنا	
متاحف ومعالم تاريخية	تقفاذ	الجملة الواقعة لعا	الطاسلي	كتابة نص سردي 1	من أخلاق المسلم	
عالم الشغل	في البحث عن العمل	الجملة الواقعة جوابا للشرط	أحب العاملين	توسيع فكرة	بر الوالدين	
الشباب والمستقبل	الشباب	الجملة الواقعة مضافا إليه	ملاحم ثورة جديدة	تصحيح التعبير	بر الوالدين	
الفنون	ززياب	الجملة الموصولة	الموسيقى	كتابة مقال	قيمة الأسرة في الإسلام	
العلوم والتقدم التكنولوجي	سيارة المستقبل	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	انترنت المستقبل	كتابة أحداث متفرقة	قيمة الأسرة في الإسلام	
تقوم تحصيلي الفصل الأول						
المواطنة	في سبيل الوطن	الجملة الواقعة عمرا للمبتدأ	الوطنية	كتابة عظة	مواقف من حياة سيدنا عيسى	
عظمة الشتاء						
شعوب العالم	الزردة	الجملة الواقعة عمرا لناسخ	الشعب الصفي	تصحيح تعبير	الرسول يحفظ الحقوق	
الهويات	الشطرنج	التصغير	تسلق الجبال	كتابة قصة	التعريف بالدين الإسلامي	
أساطير محلية وعالمية	كيف خلقت الضفادع	الإدغام	من هو الأقوى؟	تقليص نص	التعريف بالدين الإسلامي	
فضايا اجتماعية	المدنية الحديثة	تقديم المفعول به	الناتئ الصغير	تلخيص نص	الإيمان بالقضاء والقدر	
الإنسان والحيطان	السسكة الشاكرة	اسم التفضيل وصحح المبالغة	كلاب يساوي وزها ذعبا	تصحيح التعبير	المسؤولية	
المراقف العامة	الحديفة	التعجب بصيغة ما أنعله	الجامع الكبير	الخاطرة	التوكل	
الثلوث البيئي	محفوظ أنت أيها ...	التعجب بصيغة أنعل به	التنوع الحيوي	الانقباس	مواقف من الشورى	
حقوق الإنسان	لا تقهروا الأطفال	تقديم المفعول به	معركة بعد أخرى	كتابة نص إظهار	من عظماء الأمة	
عظمة الربيع						
دور الإعلام في المجتمع	الدور الحضاري للإنترنت	الإغراء	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	تصحيح التعبير	كف الأذى	
الأحداث الكبرى في القرن 20	انتصار الثورة الجزائرية	التحذير	اختراع البريد الإلكتروني	كتابة نص سردي 2	مواقف في السلم	
المجرة	المجرة السرية	المدح والذم	مجرة الأدمغة	كتابة نص حجاجي	صلة الرحم	
التضامن الإنساني	القبعات الزرق	إدماج	جمعيات في مواجهة	تصحيح التعبير	الرسول (ص) القدوة	
الصناعات التقليدية	الفخاري الصبور	مراجعة	الأب النشط	تصحيح التعبير	سورة النبا	
إدماج						
إدماج						
إدماج						

وفي ختام بحثي استخلصت بعض النتائج جاءت مبنية كالاتي:

- تعد المقاربة النصية طريقة جديدة في تعليم اللغة العربية، وهي وسيلة لتحقيق الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات، وتنطلق المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية من النص إذ يعد محورًا رئيسيًا في التعليم.

- سعت المناهج الحديثة في الجزائر إلى تغيير دور المتعلم وإعداده لأن يكون تعلمه منظما ونابعا من مجهوده الخاص والتي تهدف إلى تدريب المتعلم على استعمال مجموعة من المهارات العقلية والبحث بنفسه عن المعلومات؛ ويشكل المنهاج التربوي مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلميذ قصد إيصالهم إلى مستوى مقبول في مختلف الجوانب.

- تعتبر بيداغوجيا الأهداف مجموعة من السلوكيات والتغيرات والإنجازات التي يريد تحقيقها عند تعلم ما، وهذه المقاربة تعمل على تقسيم وقت المتعلمين إلى كتل متتالية وصغيرة الحجم من أجل تحقيق كل هدف علمي.

- تمثل بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الأسلوب التربوي والتعليمي الناتج عن التطور الحاصل في مجال التربية والتعليم؛ حيث يهدف إلى إكساب المتعلم معارف وقدرات ومهارات تمكنه من حل المشكلات تعتمد فيه طرق تعليم وتعلم، تشجع على المشاركة الفعالة واشتراك المتعلم في العملية التقييمية.

- إنَّ التدريس في المقاربة بالأهداف يعتمد على الكتاب وما يحتويه دون إحداث أي تغيير فيه، أما طريقة التدريس فترتكز على التلقين والحفظ، أما التدريس بالكفاءات فيعتبر الكتاب وسيلة مساعدة للتلميذ حيث يمكن تعديله حسب ظروف التلاميذ واحتياجاتهم، حيث يعتبر التلميذ العضو الفعّال من خلال توظيف مهاراته وكفاءاته السابقة في العملية التعليمية.

- تعمل القراءة على تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ بحيث تساهم في بناء معارفهم وذلك يظهر جليًا من خلال حصة القراءة حيث أن معظم التلاميذ متمكنين من نشاط القراءة.

- تعد القواعد النحوية أساس تكوين الملكة اللسانية الصحيحة وضبطها وذلك من خلال دروس القواعد المقدمة في النشاط، كونها تمكنهم من اكتساب ثروة لغوية صحيحة، إضافة إلى تمكن المتعلم من النطق السليم للغة العربية.

- التعبير الكتابي هو وسيلة للفصح عن المكونات والتعبير عن الوجدان، فهو يمكن المتعلم من ترجمة أفكاره وأحاسيسه ومشاعره وخبراته الخيالية شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين، ويظهر هذا من خلال نشاط التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بحيث أنّ معظم التلاميذ كانت أفكارهم سليمة ومقيّدة ملائمة للموضوع، ساهمت في تطوير مهاراتهم الكتابية وتقوية رصيدهم اللغوي. وفي الأخير نسأل الله عز وجل التوفيق والنجاح.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ الكتب:

1. إبراهيم خليل، إمتنان الصامدي: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008م، ط2، 2009م.
2. أحمد هاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، دار الكتب العلمية، لبنان، دط، دت.
3. العربي أسليماني: المعين في التربية، مرجع للامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمراكز الجهوية، عالم التربية، دط، دت.
4. بكي بن مرسللي: المقاربة بالكفاءات، دط، دت.
5. بوبكر بن بوزيد: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، برنامج دعم منظمة اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية، دط، دت.
6. تدريس وطرائق واستراتيجيات: مركز نون، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2011م.
7. توفيق مرزوقي: النظام التربوي في الجزائر، محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2008م.
8. جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، دار النجاح، المغرب، ط1، 2016م.
9. حسن اللحية: الكفايات في علوم التربية، بناء الكفاية، إفريقيا الشرق، دط، 2006م.
10. حمدي شاکر محمود: التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس حائل، ط1، 2004م.
11. دوقان عبيدات، سهيلة أبو سهيب: استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، ط1، 2007م.
12. سامي السلطي عرفيج: مقدمة في علم النفس التربوي، دار الفكر، دط، 2000م.
13. سحر سليمان عيسى: مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، دار المستقبل، ط1، 2013م.
14. سعاد عبد الكريم الوالي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004م.
15. سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دط، دت.

16. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، بين الفهم والمواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 2011م.
17. سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، ط1، 2006م.
18. طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، دط، 2001م.
19. طه علي حسين الدنيمي: تدريس اللغة العربية، بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2009م.
20. صبري دمرdash: أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف، ط2، 1997م.
21. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، ط1، 1999م.
22. علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر، دط، 2001م.
23. عبد اللطيف بن حمد الحليبي، مهدي محمود سالم: التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العيد كات، ط2، 1998م.
24. عبد الرحمان تومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، دط، 2008م.
25. عبد الله رشدان، نعيم جغيني: مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ط2، 1999م.
26. عمار شفيق: استراتيجية التوجيه النفسي في أساليب التدريس، دار البداية، عمان، ط1، 2011م.
27. فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الوفاء، عمان، ط1، 2011م.
28. فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، ط1، 2003م.
29. فؤاد محمد موسى: المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، دار الكلمة، ط1، 2008م.
30. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس، نماذجه، مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م.
31. ليندة قياس، عبد الوهاب شعلان: لسانيات النص "النظرية والتطبيق" مقامات الهمداني أنموذجا، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت.
32. مجدي عبد العزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 2000م.

33. محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، دط، 2008م.
34. محفوظ كحوال، محمد بو مشاط: دليل أستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موفم، دط، دت.
35. محمد أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، دار المسيرة، ط1، 2000م.
36. مصطفى خليل الكسواني، حسين حسن القطناني: الواضح في علم النحو، قواعد أساسية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م.
37. محمد الصدوقي: المفيد في التربية، مطبعة نيفوبرانت، المغرب، ط2، 2006م.
38. محمد علي الصويكي: التعبير الكتابي "التحريري" أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، دار الكندي، عمان، ط1، 2014م.
39. محمود عكاشة: دراسة الروابط النصية، في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، ط1، 2014م.
40. مصطفى نمر دعمس: إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التطوير الحديثة، دار غيداء، ط1، 2011م.
41. نعمان بو قرّة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م.
42. وليد أحمد جابر: طرق تدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط2، 2005م.
- ❖ سلسلة المناهج التدريسية الجزائرية:
43. المرجعية العامة للمنهاج: معدل وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 30 يناير 2008م، مارس 2009م.
44. الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير: دمشق من 14 إلى 16 تشرين الأول، جامعة دمشق، 2014م.

45. مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013م/2014م.
46. مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو، 2004م.
47. مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2011م.
48. وزارة التربية الوطنية: الإطار العام للوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم الإبتدائي، دار الأوراس، 2016م.
49. وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار الأوراس، 2016م.
50. وزارة التربية الوطنية: دليل المنهجي في التقويم التربوي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، نوفمبر، 2010م.
51. وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، ديسمبر، 2003م.
52. وزارة التربية الوطنية: منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، دار الأوراس، 2016م.
53. ميلود غرمول: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، دار الأوراس، 2016م.

❖ المعاجم:

54. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط 2008، 1 م.
55. ابن منظور: لسان لعرب، المجلد الخامس، دار الصادر بيروت، ط 1997، 1م.
56. المعجم التربوي: مصطلحات ومفاهيم تربوية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحق سعيده الجهوية.
57. المنجد في اللغة والأعلام: بيروت، ط 4، 1987م.
58. فاروق عبدة فلية، أحمد مفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا، دط، دت.

59. معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004م.

❖ المجالات

60. نصر الدين الشيخ بوهني: العملية التربوية في تفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد33، حزيران، 2014م.
61. لخضر حريزي: المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في لسانيات النص وتحليل الخطاب، الجزائر، العدد الثالث، 2018م.
62. فيروز ربيع، أباحي جمال: متطلبات التدريس بالمقاربة بالكفاءات، جامعة البليدة للدراسات الاجتماعية والأكاديمية.
63. معارف نسيمة، ساعد شفيق: تطوير المناهج التربوية، مخبر التربية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة.
64. عبد الباسط الهويدي: المفاهيم والمبادئ الأساسية لاستراتيجيات التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، العدد الرابع، سبتمبر، 2010م.
65. جدي مليكة: المنظومة التربوية الجزائرية من المقاربة بالهدف الى المقاربة بالكفاءات الشاملة، مجلة آفاق العلوم، الجلفة، العدد السابع، مارس، 2017م.
66. زحنين بهية: المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية، وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مجلة أبحاث، العدد الثاني، ديسمبر، 2014م.

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	إهداء
أ - ب	مقدمة
11 - 4	مدخل
31 - 13	الفصل الأول: المناهج المدرسية في الكتاب الجزائري
23 - 13	أ. التدريس بالأهداف
31 - 24	ب. التدريس بالكفاءات
45 - 33	الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات ومعالمها
38 - 33	أ. المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، التعلمية
45 - 39	ب. التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات
67 - 47	الفصل الثالث: : تجليات معالم المقاربة النصية في كتاب السنة الرابعة متوسط
70 - 69	خاتمة
76 - 72	قائمة المراجع